

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
شرف - إخاء - عدل

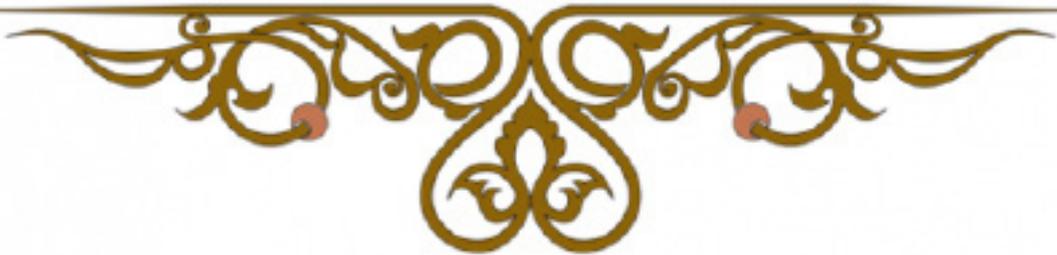


وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي
المعهد التربوي الوطني

كتاب اللغة العربية



للسنة الخامسة الثانوية



IPN

تقديم

زملائي المرين،
أبنائي التلاميذ،

في إطار الجهود الرامية إلى إصلاح النظام التعليمي، ومواكبة لمراجعة برامج التعليم الثانوي التي جرت سنة 2020 وللمستجدات الوطنية والعالمية، يسعى المعهد التربوي الوطني إلى تجسيد هذا التوجه عن طريق تأليف الكتاب المدرسي، وإعادة نشره في صورة تخوله تبوأ مكانته المتميزة في تطوير الممارسات التعليمية وتحسينها.

وفي هذا السياق، يسرنا أن نقدم لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الثانوي كتاب اللغة العربية في نسخته الجديدة التي تضمنت التغييرات التي طالت البرنامج بعد المصادقة النهائية عليه وإجازته من المفتشية العامة للتعليم سنة 2021، آمليين أن يجد فيه الأساتذة والتلاميذ خير مساعد لهم في الرفع من مستوى بناء التعلم لدى التلاميذ، والممارسات البيداغوجية لدى الأساتذة.

وإننا نعلق الأمل الكبير على السادة الأساتذة في تقديم كافة الملاحظات التي من شأنها أن تزيد من جودة الطبعة القادمة.

ولا يسعنا هنا، إلا أن نقدم جزيل الشكر وكامل الامتنان للفريق التربوي الذي تولى تأليف وتدقيق وتصميم هذا الكتاب، والمكون من السادة:

المؤلفون:

منير ولد محمدن ولد خليه

عبداتي ولد أبي المعالي

محمد ولد إبراهيم ولد الشيخ نعمه

المدققون:

د/ سيدي محمد/ سيدنا

محمد المختار/ اندكسعد/ آكاه

مراجعة وتصحيح:

امحمد سيد البكاي

عبداتي ولد أبي المعالي

الحافظ بن محمد السالك

تصميم وإخراج:

شيخ أمي سيد أحمد الجيد

مفتش تعليم ثانوي.

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.

أستاذ موظف بالمعهد التربوي الوطني.

رئيس قسم النشر بالمعهد التربوي الوطني.

أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.

مفتش تعليم.

مصممة بالمعهد التربوي الوطني.

والله ولي التوفيق

المديرة العامة

هدى / باباه

IPN

مقدمة

زملاءنا المدرسين وأبناءنا التلاميذ:

ها نحن نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الثانوية (شعبة الآداب العصرية والأصلية) المؤلف طبقاً للبرنامج المقرر من وزارة التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي سنة 2020م، وهو البرنامج الذي وضع على أساس المقاربة الشمولية التي تربط التعلّات المكتسبة بالحياة وتركز على البعد المهاري، وتتوخى تسهيل اكتساب التلاميذ للمادة..

ويجدر التنبيه إلى أن البرنامج المذكور يشمل أنشطة خارجة عن مجال هذا الكتاب الذي يعنى بما يجري داخل الفصول (تدريس العناوين المقررة)، أما الأنشطة الأخرى فمتروكة لاختيار الأستاذ والإدارة التي يعمل في ظلها. وهذا البرنامج من أربع وحدات: وحدة تاريخ الأدب - وحدة اتجاهات وأغراض الشعر العربي - وحدة أنماط نثرية - وحدة قضايا أدبية ونقدية، ولكل وحدة ثلاث مكونات:

- نصوص القراءة: وتضم النصوص المتعلقة بموضوع الوحدة.
- القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعروض.
- التعبير والإنشاء: ويشمل مهارة تعبيرية وإنشائية لكل وحدة.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة بالنسبة لكل مكونة، فدروس النصوص تجري وفق الخطوات التالية:

- النص.
- تنمية الرصيد اللغوي: ويعنى بشرح مفردات النص الصعبة.
- تنمية الرصيد المعرفي: وفيه يعرف بصاحب النص (الكاتب، الشاعر)، والأعلام الواردة أسماؤهم فيه.
- الملاحظة: وتضم أسئلة ترصد المؤشرات العامة للنص.
- الفهم: وهو القراءة النموذجية التي تتوخى فهم مضمون النص.
- التحليل: وهو مرحلة التمعن في النص.
- التركيب والإنتاج: ويمثل مرحلة قياس مدى استيعاب التلميذ للدرس بتركيب إجاباته لأسئلة النقاش في إنشاء تحليلي.

- الأنشطة والتطبيقات: وتتمثل في تمارين مستنبطة من النص تُقدّم للتلميذ من أجل ترسيخ المعارف اللغوية التي تلقاها.

أما دروس القواعد فمن أربع خطوات، هي:

- الأمثلة

- الملاحظة والاكتشاف: وتتم فيها مناقشة الأمثلة بغية فهم الموضوع.

- الاستنتاج: وهو استنباط قاعدة أو خلاصة للموضوع من نقاش الأمثلة.

- الأنشطة والتطبيقات: وهي تمارين ترسخ المعارف في ذهن التلميذ.

ودروس التعبير تمر بخطوتين:

- أنشطة الاكتساب: وتتكون من عدة مراحل، وفيها يتعرف التلاميذ على الخطوات التي تمكن من امتلاك

المهارة واكتسابها، بتعريفهم على مراحل إنجازها.

- أنشطة التطبيق والإنتاج: نشاط تطبيقي يخول التلاميذ إنجاز المهارة التعبيرية المستهدفة.

وفي الختام قراءنا الكرام لا يسعنا إلا أن نرجو منكم موافاتنا بملاحظاتكم واقتراحاتكم حول الكتاب من أجل أخذها بعين الاعتبار في طبعاته اللاحقة.

المؤلفون

IPN



IPN

الأدب وعصوره

أولاً: المقدمة

نخصص هذه المقدمة للحديث عن مفهوم الأدب وعصوره متناولين في البداية مفهوم الأدب وهو مفهوم اتسم بعدم الثبات لما عرف من تحولات دلالية خلال الفترات المختلفة، على أن نتبع ذلك بحديث عن العصور الأدبية وآراء النقاد حولها والأسس التي تم التصنيف وفقها.

1- مفهوم الأدب

لم يستعمل العرب لفظة أدب في العصر الجاهلي، وإن استخدموا بعض اشتقاقاتها، التي تغيرت دلالتها فيما بعد، فقد اتجه المفهوم في العصر الجاهلي اتجاهها مادياً حسياً يحصر دلالتها في إقامة الولائم كمأدبة التي تعني إطعام الطعام، يقول طرفة بن العبد البكري:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الآدب فينا ينتقر

فالآدب هنا الداعي للطعام والنادب إليه، لكن النبي صلى الله عليه وسلم نحا بها منحى تهذيبياً خلقياً بعيداً عن معناها في العصر الجاهلي حين قال في الحديث الذي رواه الترمذي: «ما نُحِلَّ والد ولده من نُحِلَّ أفضل من أدب حسن» ولم يقف تطور دلالة الكلمة عند هذا الحد بل تجاوزته لتضيف إلى دلالتها بعداً تعليمياً، فقد أطلقت كلمة مؤدبين على أولئك المعلمين الذين أوكلت إليهم مهمة تربية أبناء الأمراء والخلفاء متخذين من الشعر العربي القديم، وأقوال الحكماء، وأخبار العرب، وأنسابهم، وأيامهم أدوات للتربية، لتغدو كلمة أدب مقابلة للفظ العلم الذي كان يطلق على الشريعة الإسلامية وما يتصل بها من دراسة الفقه والحديث النبوي والقرآن وتفسيره، وحافظت على تلك الدلالة في العصر العباسي، بل إننا نجد الكثير من المؤلفين يجعلون منها عناوين لمؤلفاتهم كابن المقفع في كتابه: الأدب الصغير، والأدب الكبير، والمبرد في كتابه الكامل في اللغة والأدب، الذي نوه فيه بالقيمة الفنية والأدبية لمجموعة من النصوص الشعرية والنثرية. ثم خُص مفهوم الكلمة إلى مجموعة القواعد والأخلاق التي يجب أن تتصف بها طبقة معينة، فطفق القوم يؤلفون الكتب في: أدب الكاتب، وأدب القاضي، وأدب الوزير... ثم أخذت الكلمة في زماننا تطلق على «الكلام الإنشائي الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء أو السامعين سواء أكان شعراً أم نثراً».

2- العصور الأدبية:

إن إشكالية تحقيق الأدب العربي من القضايا التي أثارت جدلا واسعا بين دارسي هذا الأدب لما فيها من تعسف في وضع حدود فاصلة بين الإنتاج الأدبي لتلك الفترات والحقب، تلك الحدود التي إن اتضحت معالمها في نواحي الحياة الأخرى، فإنها تبقى غير واضحة في الجوانب الأدبية، ورغم ضبابية هذه الحدود فإن جل من درس تاريخ هذا الأدب قسمه إلى عصور أدبية هي على الترتيب:

- العصر الجاهلي: ويمتد من 150 سنة إلى 200 قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وينتمي لهذا العصر كل الشعر الذي قيل في هذه الفترة.

- عصر صدر الإسلام: ويبدأ من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الخلافة الراشدة بوفاة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - سنة 40 هـ.

- العصر الأموي: ويمتد من نهاية عصر صدر الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية سنة (132هـ/750م).

- العصر العباسي: ويمتد من سقوط الدولة الأموية (132هـ/750م) حتى سقوط بغداد في يد التتار سنة (656هـ/1258م)؛ ويقسم هذا العصر إلى: العصر العباسي الأول: ويمتد إلى سنة (232هـ، 852م)، العصر العباسي الثاني: ويمتد من نهاية العصر العباسي الأول (232هـ/852م) إلى دخول التتار (656هـ/1258م).

- عصر الضعف والانحطاط: ويمتد من احتلال التتار لبغداد سنة (656هـ/1258م) حتى نزول الحملة الفرنسية في مصر سنة (1213هـ/1798م).

- عصر النهضة (العصر الحديث): يبدأ من نهاية عصر الضعف ويمتد حتى اليوم. وتجدر الإشارة إلى أن الأندلس عرفت نهضة أدبية امتدت من قيام الدولة العباسية إلى سقوط الأندلس، وقد درج الباحثون على تسميتها بالعصر الأندلسي مع أنه من الناحية الزمنية ليس عصرًا منفصلاً.

ورغم سيادة هذا التحقيق واعتماده أساساً للتأريخ للأدب العربي حتى الآن، فإنه يعد انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية أكثر منه استحضاراً لتمايز فني بين أدب تلك الحقب، ولذلك أخذ عليه عدم الدقة لكون أصحابه لم ينطلقوا من دراسة شاملة لكل الآداب العربية، وخاصة ما اصطلح على تسميته بأدب الأطراف، لهذا نادى بعض الدارسين المحدثين بإعادة النظر فيه لما يشوبه من خلل منهجي ناتج عن الاجتزاء... قائلين إن أي دراسة علمية جادة وشاملة للإنتاج الأدبي العربي كفيلاً بأن تغير من تلك الأحكام المسبقة؛ وينكر هؤلاء أن الأدب العربي شهد خلال مساره أي ضعف مؤكدين أن البلاد العربية مترامية الأطراف وأن الثقافة عامة والأدب خاصة كلما شابه ضعف في أي فضاء من أرض الأمة نما وتطور في فضاء آخر، ويستدلون على سلامة وصحة رأيهم بالشعر الشنقيطي (الموريتاني) الذي كان في أوج ازدهاره إبان تراجعه في المشرق العربي خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما معنى كلمة أدب عند الجاهليين؟
- 2 - ما المعنى الذي انتهت إليه في العصور اللاحقة؟
- 3 - هل هو الذي استقرت عليه في عصرنا الحاضر؟
- 4 - ما عصور الأدب العربي؟ وكم عددها حسب الترتيب الزمني؟
- 5 - ما أهم المآخذ على التحقيب التاريخي للأدب العربي؟
- 6 - ينكر البعض أن يكون الأدب العربي قد شهد أي ضعف، ما دليلهم؟
- 7 - يلاحظ تغليب البعد السياسي في تحقيب الأدب العربي، فهل توجد أبعاد أخرى أكثر التصاقاً بالأدب يمكن اعتمادها أساساً لتصنيف آخر له؟

الجملة الحالية

أولاً: الأمثلة

- 1 - بقيت بعض الكلمات في لغتنا العربية تحافظ على دلالتها عبر العصور.
- 2 - قال تعالى: ﴿ وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ (سورة يوسف، آية 16)
- 3 - يقبل العابد على صلاته (وهو خاشع).
- 4 - قال الشاعر:
وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور (بلله القطر)

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الذي تتذكر من تعريف الحال؟
- ◀ ما الذي يفيد الحال؟
- ◀ ما محله من الإعراب؟
- ◀ أهو عنصر أصلي في الجملة أم هو عنصر متمم؟
- ◀ ما ذا تعرف عن صاحب الحال؟
- ◀ اقرأ المثال الأول وتأمل الجملة: «تحافظ على دلالتها...»: هل هي جملة اسمية أم فعلية؟
- ▶ ما المعنى الذي أدته؟ ما علاقتها بلفظة «بعض الكلمات»؟
- ▶ ألا تلاحظ أنها أفادت هيئة صاحب الحال الذي هو: «بعض الكلمات».
- ▶ هل صاحب الحال في المثال معرفة أم نكرة؟
- ▶ ما الرابط الذي ربط بين «بعض الكلمات» وجملة «تحافظ على دلالتها...»؟ ما نوعه؟
- ◀ تأمل الجمل الواردة في الأمثلة (2-3-4): (يكون) (وهو خاشع)، (بلله القطر). هل هي اسمية أم فعلية؟
- ▶ هل ارتبطت باسم قبلها؟

▶ ماذا أضفت إلى معنى الكلام؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 أن الحال: اسم وصف منصوب نكرة يأتي لبيان هيئة صاحبه.
- 2 أن صاحب الحال لا يكون إلا معرفة.
- 3 أن الأصل في الحال أن يكون: اسما مفردا مثل: أقبال الفائز ضاحكا.
- 4 أنه قد يكون:

▶ جملة فعلية فعلها:

* ماض مثل: صافحت المسؤول وقد ابتسم،

* مضارع مثل: سمعت الإمام يتلو بصوت شجي.

▶ جملة اسمية مثل: راجعت دروسي وأنا مرتاح.

5 أن الجملة الحالية ترتبط بصاحب الحال بواسطة رابط.

6 أن الرابط قد يكون: ضميرا (بارزا، أو مستترا)، وقد يكون واو الحال.

7 أن الجملة الحالية تكون غالبا جملة خبرية.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج الجمل الحالية من الأمثلة التالية، وحدد طبيعة الرابط:

◀ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَنْقُورِمْ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ ۗ﴾ سورة الصف.

◀ وقال أيضا: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ

مَشْكُورًا ۗ﴾ سورة الإسراء.

◀ وقال أيضا:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ

أَحْيَاهُمْ ۗ﴾ سورة البقرة.

2 - حاورت زميلك الكسول في شأن إهماله لدراسته واستطعت أن تقنعه بضرورة الاجتهاد.

حرر نصا تسجل فيه أهم الملاحظات التي أعطيت زميلك، موظفا بعض الجمل الحالية.

3 - استمعت لمداخلة المدير في الحث على الانضباط المدرسي:
سجل ما تضمنته من جمل الحالية.

IPN

المعلقات

أولاً: المقدمة

الشعر الجاهلي مرجع أساسي للشعراء والأدباء والنقاد في العصور الأدبية اللاحقة وهو يمثل نموذجاً فنياً ملهماً للشعراء من خلال شكله ومضمونه ومعجمه اللغوي وإيقاعه وصوره البلاغية.

وقد فرض اختيار النقاد والشعراء للقوائد المعروفة بالمعلقات وفق معاييرهم الفنية والجمالية ووضعها على قمة هرم الإبداع الشعري في تلك الفترة، على دأري الشعر ومتلقيه على حد سواء الانطلاق من هذه النصوص الشعرية لكونها تعطي صورة شاملة عن التجربة الشعرية في هذا العصر وطبيعة مجتمعه والبيئة الطبيعية والاجتماعية التي أثرت في إنتاجه الأدبي. والنقاد القدماء الذين درسوا بنية هذه القوائد وخصائصها المشتركة حددوا ثلاثة عناصر أساسية تتحكم في بنية هذه النصوص وتشكل هيكلها فنياً لهذه القوائد وهذه العناصر التي دأب عليها الشعراء وألزموا أنفسهم بها في جميع قوائدهم هي عناصر مترابطة فيما بينها يمهّد كل عنصر منها للآخر وهي - المقدمة الطللية أو الغزلية - وصف الرحلة أو الناقة - الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيد، وليس بإمكاننا أن نعرض بنية كل قصيدة من هذه المعلقات ولكننا سنكتفي بذكر مطالعها وأسماء قائلها تاركين للقارئ فرصة الاطلاع عليها بشكل مباشر في المراجع والمصادر الخاصة. فالمعلقات «المذاهب أو السموط» - كما في بعض المصادر - هي: سبع قوائد لشعراء جاهليين فحول استحسناها النقاد وفضلوها على غيرها من نصوص الشعر الجاهلي. ولمؤرخي الأدب روايات مختلفة حول سبب تسميتها، كما أن لهم روايات أيضاً حول عددها.

أ- فعن التسمية رجحت بعض المصادر أن اشتقاق تسميتها بالمعلقات يرجع إلى كتابتها بلون الذهب وتعليقها على أستار الكعبة، ولغيرهم أن تسميتها مأخوذة من تشبيهها بعقود الجواهر التي تعلقها المرأة في جيدها، أو لأنها علقت بالأذنان لجمالها.

ب- وأما عن عددها، فالشائع الذي اعتمده أغلب شراحها أنها سبع قصائد لسبعة شعراء هم:

- 1 امرؤ القيس بن حجر الكندي، ومطلع معلقته:
قفانبك من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 - 2 زهير بن أبي سلمى المُنزي، ومطلع معلقته:
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتلّم
 - 3 عنتر بن شداد العبسي، ومطلع معلقته:
هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
 - 4 عمرو بن كلثوم التغلبي، ومطلع معلقته:
ألا هبي بصحنك فاصبحنا ولا تبقي خمور الأندرينا
 - 5 طرفة بن العبد البكري، ومطلع معلقته:
لخولة أطلال ببرقة ثمهد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
 - 6 لبيد بن ربيعة العامري، ومطلع معلقته:
عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
 - 7 الحارث بن حلزة اليشكري، ومطلع معلقته:
آذنتنا بينها أسماء رب ثاويمل منه الثواء
- أما الذين يعدونها عشرا، فيضيفون لها ثلاث قصائد لثلاثة شعراء آخرين هم:
- 8 عبيد بن الأبرص الأسدي، ومطلع معلقته:
أقفر من أهله ملحوب فالقُطبيات فالذنوب
 - 9 النابغة أبو أمامة الذبياني، ومطلع معلقته:
يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد
 - 10 ميمون (أعشى قيس) أبو بصير، ومطلع معلقته:
ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقد تأثر الشعراء في بلادنا بهذه المعلقات وغيرها من عيون الشعر الجاهلي جاعلين منها مصدرا لمعرفة اللغة والأدب ودرسوها في محاضرتهم، وظهر تأثيرها جليا في نصوصهم الشعرية، وربما ساهم التشابه بين البيئتين الشنقيطية والجاهلية في إثراء وتقوية هذا الارتباط، وقد تجسد هذا الاهتمام بالمعلقات في تعدد شروح العلماء الموريتانيين لها ولعل من أهم تلك

الشروح :

- شرح الحارث بن محنض الشقروي (ت 1319هـ).
- شرح الشنقيطي محمد محمود بن التلاميذ التركي (ت 1324هـ).
- أحمد بن الامين الشنقيطي العلوي (ت 1331هـ)

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 كيف أثر الشعر الجاهلي في العصور الأدبية اللاحقة؟
- 2 ما نمط البناء الفني المشترك للمعلقات؟
- 3 ما دلالات التسميات التي ذكرها المؤرخون للمعلقات؟
- 4 هل من تشابه في الشكل والمضمون بين المعلقات والشعر الموريتاني؟
- 5 ما أوجه التشابه بين البيتين الموريتانية والجاهلية؟

الجملة النعتية

أولاً: الأمثلة

- 1 - وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين.
- 2 - قال الشاعر:
إن في أضلاعنا أفئدةً تعشق المجد، وتأبى أن تضاماً.
- 3 - قال الآخر:
وكل امرئٍ يُولي الجميل مُحَبَّب وكل مكان ينبت العزطيِّب.
- 4 - قال تعالى: ﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (133) آل عمران.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ماذا تذكر عن الوظيفة النحوية التي تسمى النعت؟
- ◀ ما دور النعت في الجملة؟
- ▶ هل تحقق هذا الدور في الأمثلة السابقة؟
- ◀ تأمل المثال الأول ولاحظ كلمة «طائفة»، هل تم نعتها؟ بم نعتت؟
- ▶ هل نعتت بكلمة مفردة أم بجملة؟
- ◀ تأمل المثال الثاني أيضاً، وحاول أن تكتشف الاسم الموصوف فيه.
- ▶ بم تم وصفه؟
- ◀ تأمل كذلك المثال الثالث، والرابع وابحث عن المنعوت وعن النعت، ستلاحظ أن كلمة: «طائفة» في المثال الأول تم نعتها بعبارة: «تسمى بالمؤدبين»، وهي جملة، وأن المثال الثاني اشتمل على منعوت هو: «أفئدة»، وتم نعته بجملة: «تعشق المجد»، أما المنعوت في المثال الثالث فهو كلمة «امرئ» وتم نعتها بجملة «يولي الجميل». والمنعوت في المثال الرابع هو كلمة: «جنة» وتم نعتها بجملة: ﴿ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾.
- ◀ تأمل الآن الأسماء المنعوتة: «طائفة» و«أفئدة» و«امرئ» و«جنة»، وحدد النكرة منها والمعرفة، ستلاحظ أنها كلها نكرات.

- ◀ تأمل الجمل التي نُعتت بها هذه الأسماء: «تسمى بالمؤدبين» و«تعشق المجد» و«يولي الجميل» و«عرضها السماوات والأرض»، هل نعتت إحداها اسما محذوفا؟
- ◀ تأمل الجمل مرة أخرى، وحدد الخبرية منها والإنشائية.
- ▶ هل توصلت إلى أن كل واحدة منها جملة خبرية؟
- ▶ هل اشتملت الجمل النعتية على ضمائر تعود على الأسماء المنعوتة؟
- ▶ هل طابقت تلك الضمائر الأسماء المنعوتة؟
- ▶ ما دور هذه الضمائر؟ هل تربط الجملة النعتية بالمنعوت؟

ثالثا: الاستنتاج

- 1 - النعت تابع يأتي بعد الاسم ليصفه، ويكمّله بما يناسب السياق، فيوضحه أو يخصصه أو يؤكّده.
- 2 - النعت قد يكون جملة اسمية أو فعلية، كما يكون اسما مفردا.
- 3 - النعت بالجملة لا بد له من توفر أربعة شروط:
 - أ - أن يكون المنعوت نكرة محضة.
 - ب - أن يكون المنعوت مذكورًا؛ فلا يحذف إلا في حالات نادرة وبشروط خاصة.
 - ج - أن تكون الجملة النعتية خبرية.
 - د - أن تشتمل الجملة النعتية على ضمير يربطها بالمنعوت، يطابقه في الإفراد والتذكير وفروعهما.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - حدد الجمل النعتية في الأمثلة التالية:
 - ◀ قال أبو تمام:

إذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
 - ◀ وقال شاعر آخر:

ولا خير في قوم تُذَلُّ كرائمهم ويعظم فيهم نذلهم، ويسود
- 2 - حاور زميلك حول حالة الطقس هذه الأيام، واستخدم جملا نعتية في مداخلتك.
- 3 - استمع إلى خطبة الجمعة المقبلة، وحدد ما ورد فيها من الجمل النعتية.

ظاهرة الصعلكة

أولاً: المقدمة

ورد في لسان العرب أن: «الصعلوك هو الفقير الذي لا مال له»، وزاد الأزهري «ولا اعتماد»، بمعنى أنه الفقير الذي يواجه مشاكل الحياة وحيدا، دون مساعد، ودون توفره على أي وسيلة من وسائل العيش والحياة.

والصعاليك جماعة من العرب، تعود أصولهم إلى قبائل مختلفة، جمع بينهم التمرد على سلطة القبيلة، ولم يعترفوا بقوانينها، فأنكرتهم قبائلهم وتبرأت منهم وطردتهم، فعاشوا لذلك حياة الفقر والتشرد، ممتهين الغزو والإغارة على الأغنياء، وسلب أموالهم وتقسيمها على ضعفائهم الفقراء.

والصعلكة كظاهرة اجتماعية ظهرت بداياتها في العصر الجاهلي وامتدت إلى العصور اللاحقة، وهي تمثل ثورة على القيم السائدة في عصرهم، ولهذه الظاهرة أسباب من أهمها:

- طرد القبائل لبعض أبنائها وتبرؤها منهم لعدم قدرتها على تحمل جرائمهم.
- عدم إلحاق بعض الآباء أبناءهم بأنسابهم لكون أمهاتهم من قبائل أقل شأنًا منهم، أو لأنهن إماء حبشيات سرى لونهن إلى الأبناء فغيروا بذلك ومُنِعوا حقهم في الانتساب لآبائهم وقبائلهم فتولد عن ذلك حقد هؤلاء الصعاليك على قومهم، بل على المجتمع كافة.
- رفض بعضهم لأنظمة القبيلة وقوانينها الظالمة والخروج عليها عندما لم يتمكنوا من تغييرها.

أما من الناحية الأدبية فقد تميز شعر الصعاليك بسمات فنية ميزت قصائدهم عن

شعر غيرهم من شعراء عصرهم، ولعل من أهم هذه السمات:
- النزوع عن المقدمة الطللية، والاستعاضة عنها بمقدمات تمجد قيم الفروسية وتحث على الإقدام.

- الاكتفاء بمقطوعات شعرية عوض القصائد الطوال التي عرفت عند غيرهم من شعراء عصرهم، وربما ترجع هذه الخاصية إلى طبيعة حياة الصعلوك، القائمة على الغزو والإغارة، وما يصاحب ذلك من سرعة في الكر والفر لم تتح لهم التفرغ لتطويل القصائد وتنسيقها وتنميقها.

- ظاهرة القصص: ينحو شعر الصعاليك في مجمله منحى قصصيا، فقد سجلوا فيه ما يدور في حياتهم من مغامرات وفرار واستنفار وتربص بأسلوب قصصي شائق ممتع.
- الواقعية: مما يميز شعر الصعاليك براعتهم في تصوير حياتهم من غارات على الأعداء، وتربص بالضحايا وانتظار هجوعهم أو غفلتهم، وتماسك هؤلاء الصعاليك فيما بينهم، وعطف قلوبهم على ضعيفهم، وتقاسم الغنائم...
والصعاليك جماعة كبيرة من أشهر فرسانهم الشعراء: عروة بن الورد - تأبط شرا - والشنفري

ثانيا: أسئلة الفهم والمناقشة

1 من هو الصعلوك؟

2 ما طبيعة حياة الصعاليك؟

3 ما أهم أسباب الصعلكة؟

4 بم امتاز شعرهم؟

5 من أشهر الصعاليك؟

6 وبم اشتهر؟



المجاز المرسل



أولاً: الأمثلة

- 1 - يعد تقسيم العصور الأدبية انعكاساً للتقلبات السياسية التي عاشتها البلاد العربية.
- 2 - شربت ماء النهر.
- 3 - قال الشاعر:
وإذا النساء نشأن في أميَّة
رضع الرجال جهالة وحمولا
- 4 - قال تعالى: ﴿وَأَتُوا آلَ نَبِيِّكُمْ آمَوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ (سورة النساء، آية 2)
- 5 - قال الشاعر:
فامض لا تمنن علي يدا
مئتك المعروف من كدره

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما الفرق بين الحقيقة والمجاز؟
- ◀ ما أنواع المجاز اللغوي؟
- ◀ تأمل المثال الأول، وحدد المعنى المقصود من العبارة «عاشتها البلاد العربية»:
 - ▶ هل البلاد هي التي عاشت أم أهلها؟
 - ▶ ما طبيعة العلاقة بين «البلاد» و«أهلها»؟
 - ▶ ما المانع من إيراد المعنى الأصلي؟
 - ▶ بم يسمي البلاغيون هذا النوع من المجاز؟
 - ◀ اقرأ المثال الثاني: «شربت ماء النهر».
 - ▶ هل يفيد شرب كل ماء النهر؟ أم يدل على شرب بعضه فقط؟
 - ▶ هل يوجد مانع من إيراد المعنى الأول؟ وإذا كان فما هو؟

▶ ما العلاقة بين «جميع ماء النهر» وبين «بعضه»؟

◀ عد إلى المثال الثالث، وتأمل جملة، رضع الرجال:

▶ ما المعنى الذي دلت عليه؟

▶ هل أفادت معناها الحقيقي؟، أم دلت على معنى آخر؟ وما هو؟

▶ هل يمكن إيراد المعنى العادي؟

▶ ما المانع من ذلك؟

▶ ما نوع العلاقة بين «الرجال» و«الأطفال»؟

◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة، وتأمل قوله تعالى في المثال الرابع ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ بِأَمْوَالِهِمْ﴾

▶ هل تفيد الأمر بإعطاء اليتيم ماله، وهو في سن اليتيم؟ أم تدل على أن الإعطاء لا يكون

إلا بعد البلوغ؟

▶ هل يوجد مانع يمنع من إيراد المعنى الأول؟ وما هو؟

▶ أي نوع من العلائق بين «اليتيم» و«البالغ»؟

◀ في المثال الخامس وردت عبارة، لا تمنن علي يدا:

▶ هل تدل على اليد التي هي عضو، أم تدل على معنى آخر؟ وما هو ذلك المعنى؟

▶ ما العبارة التي وجهت إليه؟

▶ ما الصلة بينه وبين اليد؟

◀ ستلاحظ وأنت تجيب عن الأسئلة، أن العبارات:

▶ عاشتها البلاد العربية: مجاز مرسل علاقته «المحلية»، ودلالته أن من عاش هم أهل

البلاد، وليست البلاد، وأن القرينة الصارفة عن إيراد المعنى الحقيقي «عاشت».

▶ ماء النهر: مجاز مرسل، علاقته «الكلية»، إذ لا يمكن شرب ماء النهر كله، والمقصود جزء

منه.

▶ رضع الرجال: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما سيكون» إذ المقصود منه الأطفال وليس

الرجال، على اعتبار أنهم سيصبحون رجالا، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي «رضع».

▶ ﴿وَأَتُوا النَّبِيَّ بِأَمْوَالِهِمْ﴾: مجاز مرسل، علاقته «اعتبار ما كان»، وقد قصد به البالغون،

وليس الأطفال الذين هم في سن اليتيم، وقرينته الصارفة عن المعنى الحقيقي هي ﴿وَأَتُوا
 الْيَتِيمَ أَموالَهُمْ﴾ لأن حكم اليتيم أن يوصى به، ولا يسلم ماله له إلا بعد البلوغ.
 ▶ لا تمنن على يدا: مجاز مرسل، علاقته «السببية» وقد قصد به الأعطيات والهبات،
 وقرينته الصارفة عن معناه الأصلي هي عبارة «لا تمنن».

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق :

- 1 - أن: الحقيقة هي: استعمال الكلمة في معناها المتعارف عليه لغويا.
- 2 - أن: المجاز اللغوي هو: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة، مع وجود قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- 3 - أن: المجاز المرسل هو استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي لعلاقة غير المشابهة.
- 4 - أن: له قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي إلى المجازي.
- 5 - أن: علاقاته عديدة منها:
 - ▶ السببية وهي التي يذكر السبب في المجاز والمقصود مسببه، مثل: رعت الماشية الغيث.
 - ▶ المُسبِّبِيَّة وهي التي يذكر فيها المُسبَّب ويقصد سببه مثل، قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ
 آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ سورة غافر.
 - ▶ المحلية: وهي التي يذكر فيها المحل والمقصود من يحل به مثل، قوله تعالى: ﴿وَسَّئِلِ
 الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ سورة يوسف.
 - ▶ الجزئية: وهي التي يذكر فيها الجزء والمقصود الكل مثل: أرسل الحاكم عيونه.
- 6 - أن القرينة في المجاز المرسل قد تكون لفظية، أو حالية يدل عليها الحال.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد المجاز المرسل وعلاقاته فيما يأتي:

◀ قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيْنٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾ سورة يوسف.

◀ قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعْوَتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْبَعَهُمْ فِي-ءِذَانِهِمْ ﴿7﴾ سورة نوح.

◀ قال الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

◀ وقال الآخر:

ولكم بعثنا الجيش جر رارا وأرسلنا العيونا

◀ وقال آخر:

وليست أيادي الناس عندي غنيمة ورب يد عندي أشد من الأسر

◀ قال آخر:

تجود بنانه والغيث مكد ويمضي عزمه والسيف ناب

2 - نظم زملاؤك نقاشا في الفصل موضوعه مكارم الأخلاق، وقد تميز باتفاق الكل على أهميتها وضرورة التمسك بها.

اكتب نصا تتحدث فيه عن أهم ما دار في ذلك النقاش مستخدما بعض المجازات المرسلة.

أقلي علي اللوم

أولاً: النص

ونامي وإن لم تشتهي النوم فاسهر
بها قبل أن لا أملك البيع مشتر
إذا هو أمسى هامة فوق صير
إلى كل معروف رآته ومنكر
(أخليك) أو أغنيك عن سوء محضر
جزوعاً، وهل عن ذاك من متأخر؟
لكم خلف أدبار البيوت ومنظر
مصافي المشاش ألفا كل مجزر
أصاب قراها من صديق ميسر
(يحت الحصى عن جنبه المتعفر)
إذا هو أمسى كالعريش المجور
ويمسي طليحاً كالبعير المحسر
كضوء الشهاب القابس المتنور
بساحتهم زجر المنيح المشهر
تشوف أهل الغائب المتنظر
حميدا وإن يستغن يوماً فأجدر
عروة بن الورد

أقلي علي اللوم يا ابنة منذر
ذريني ونفسي أم حسان إنني
أحاديث تبقى والفتى غير خالد
تجاوب أحجار الكناس وتشتكي
ذريني أطوف في البلاد لعلي
فإن فاز سهم للمنية لم أكن
وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد
لحا الله صعلوكاً إذا جن ليله
يعد الغنى من نفسه كل ليلة
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا
قليل التماس الزاد إلا لنفسه
يعين نساء الحي ما يستعنه
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه
مطلا على أعدائه يزجرونه
إذا بعدوا لا يأمنون اقترابه
فذلك إن يلقي المنية يلقيها

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ابنة منذر: زوج الشاعر.
- ذريني: دعيني.
- هامة: طائر يزعم العرب أنه يخرج من هامة القليل يصيح: اسقوني، يقال له الصدى.
- صير: حجارة تنزل عليها الهامة.
- تجاوب أحجار الكناس: تجاوب حجارة الكناس برجع صداها، الكناس: موضع.

- أخليك: أتركك بعدي.
- سوء محضر: سوء المحضر: المسألة.
- لحا الله: قبح الله.
- صعلوكا: فقيرا.
- جن ليله: أظلم ليله وأقبل.
- مصافي المشاش: مختارا للأكل، المشاش: رؤوس العظام اللينة.
- مجزر: موضع جزر الإبل / نحرها.
- يحث الحصا: ينفذ عنه الحصا/ كثير الالتصاق بالأرض.
- المجور: الساقط.
- مطلا: مشرفا عليه.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

- صاحب النص: هو عروة بن الورد بن حابس بن زيد من قبيلة عبس، شاعر جاهلي، اشتهر بالفروسية والجدد والعفة وإباء الضيم...، كان صعلوكا كثير الإغارة على الأغنياء البخلاء يسوق أموالهم ويقسمها على الضعفاء الذين كانوا يلجؤون إليه فيطعمهم بما ينال من غاراته على الأغنياء، بل كان يجمع الصعاليك فيغزو بهم ويوزع ما غنم عليهم حتى لقب بعروة الصعاليك، قال عنه الأصفهاني إنه: «شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها، وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد»، وقال عنه عبد الملك بن مروان: «من زعم أن حاتما أسمح الناس فقد ظلم عروة» توفي قبل البعثة بقليل.

رابعا: الملاحظة

- ما نوع النص؟
- من صاحبه؟
- بم بدأ؟
- ما العلاقة بين العنوان وبداية النص؟
- ما أسلوب الجملة التي بدأ بها؟
- ما ذا تعني العبارة المكتوبة تحت النص؟

خامسا: الفهم

- من يخاطب الشاعر في النص؟
- وماذا يطلب منه؟
- لماذا طلبت زوجة الشاعر منه ترك الغزو؟
- من هو الصعلوك المثالي في نظر الشاعر؟
- على أي شيء لامته زوجته؟ وبم أجابها؟
- إلى ماذا يسعى الشاعر؟
- في النص حوار فمن أطرافه؟

سادسا: التحليل

- ما الفكرة الأساسية للنص؟
- قسم النص إلى وحدات دلالية مقترحا لكل وحدة عنوانا.
- يرى البعض أن ظاهرة الصعلكة، مثلت ردة فعل وثورة على القيم السائدة في المجتمع العربي آنذاك، والتي تتميز بالظلم، فما مدى صدق هذه المقولة في نظرك؟
- رسم الشاعر لوحة للصعاليك فما ملامح تلك اللوحة؟ وهل ترى أنه وفق في رسمها وتقديم صورة الصعلوك؟
- أي الأساليب البلاغية أكثر سيطرة على النص ولماذا؟
- هل يمكن أن تتبين خصائص شعر الصعاليك من خلال النص؟
- إذا كانت الصعلكة رفضا للواقع وتمردا عليه، فما مظاهر هذا الرفض؟ وإلى أي حد وصل؟
- يقول البعض: إن شعر الصعاليك يتميز بقرب المأخذ مع البساطة، فهل في النص ما يدل على ذلك؟

سابعا: التركيب والإنتاج

جمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تحليلي تضيء به الجوانب المعتمدة من النص.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 أعرب ما بين قوسين إعراب جمل، وما تحته خط إعراب مفردات.
- 2 استخرج من النص لونا بديعيا، وصورة بلاغية، واشرحهما.
- 3 قطع البيت الثاني، وحدد بحره والتغيرات التي حدثت له.
- 4 اذكر أوزان وصيغ الكلمات: مشتر - معروف - خالد - منكر - محضر - جزوعا - المجور - اقتراب - تشوف - أجدر.



المجاز العقلي



أولاً: الأمثلة

1 - في سنة ثلاثمائة وأربعة وثلاثين للهجرة استولى بنو بويه على بغداد.

2 - قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ (2) سورة الأنفال.

3 - قال تعالى: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿ (22) سورة الحاقة.

4 - قال أبو فراس الحمداني:

سَيْدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ البَدْرُ

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ ماذا تذكر عن المجاز اللغوي؟

◀ هل تذكر أنه استخدام لفظ في غير ما وضع له في أصل اللغة؟

◀ ورد في المثال الأول: أن بني بويه استولوا على بغداد، ولكن:

▶ هل بنو بويه هم الذين استولوا على بغداد؟ أم استولى عليها جيشهم وجنودهم بقيادتهم

وبتدبير منهم؟

◀ تأمل المثال الثاني، وحاول أن تكتشف الاسم الذي أسند إليه الفعل «زادتهم»، ستلاحظ

أنه أسند إلى «آياته»، ولكن:

▶ هل لفظ الزيادة ولفظ الآيات، قصد بهما المعنى الحقيقي للفظين؟

▶ إذا توصلت إلى أن المقصود معناهما الحقيقي، فتأمل عملية الإسناد:

▶ هل الآيات هي التي تزيد الإيمان حقيقة؟ أم أن الله تعالى هو الذي يزيده في قلوب

المؤمنين؟

▶ هل يمكن أن نعتبر هذا مجازاً على مستوى المعقول وليس على مستوى الملفوظ؟

▶ بعبارة أخرى هل يمكن أن نسمي هذا النوع من الإسناد مجازاً عقلياً لتعلقه بالعقل، في

مقابل المجاز اللفظي المتعلق باللفظ؟

◀ والآن تأمل المثال الثاني «فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ»:

▶ هل إسناد الرضا إلى العيشة إسناد حقيقي؟ أم أن الراضي حقيقة هو صاحب العيشة وليس العيشة نفسها؟

▶ هل لاحظت أن المسند في هذا المثال «راضية» ليس فعلا وإنما اسم فاعل؟

◀ تأمل إسناد الفعل «جد» في المثال الثالث إلى «جدهم»:

▶ هل الذي جد هو جد القوم، أم أن الذي جد حقيقة هو القوم وليس جدهم؟

▶ هل تكتشف من هذا أن المجاز العقلي يكون بإسناد فعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له؟

◀ والآن عد إلى المثال الأول وتأمله من جديد:

▶ هل للآيات علاقة بزيادة الإيمان؟

▶ هل الآيات هي السبب في زيادة الإيمان؟

▶ هل هذه العلاقة هي التي جعلت إسناد الزيادة إلى الآيات مستساغاً؟

◀ ما العلاقة التي سوغت إسناد الرضا إلى العيشة وليس إلى صاحبها، في المثال الثاني؟

▶ هل يمكن أن تعتبر العلاقة هي كون العيشة محيطة بحياة صاحبها، ورضاهُ بها يُشيع الرضا في كل ما يحيط به؟

◀ هل تلاحظ في المثال الثالث أن العلاقة بين الفعل «جدَّ» والمسند إليه «الجد» هي أن الثاني مصدر للأول؟

◀ هل يمكن أن نعتبر بناء على هذه الملاحظات أنه لا بد من علاقة تسوغ استخدام المجاز العقلي.

◀ لنعد الآن إلى الأمثلة مرة أخرى:

▶ هل تستطيع أن تكتشف قرينة تدل على أن إسناد الزيادة إلى الآيات في المثال الأول، ليس إسناداً حقيقياً؟

▶ أليس معروفاً عن طريق العقل أن الآيات إنما هي سبب في زيادة الإيمان وليست فاعلاً له حقيقة؟

▶ ألا يدرك بالعقل أيضاً أن الذي يرضى هو صاحب العيشة وليس العيشة؟ وأن الذي يجد هو الإنسان وليس الجد؟

◀ فالقرينة في كل هذا عقلية، ولكن إذا قلنا: «بنى محمد بيتاً مستأجراً بناءً ماهراً».

▶ فهل عبارة «مستأجراً بناءً ماهراً» تدل على أن محمد لم يبن البيت، وإنما أمر ببنائه؟

▶ هل لاحظت أن القرينة هنا لفظية وليست عقلية؟

◀ وإذا قلنا طَبَّخَ صاحب الوليمة لضيوفه طعاماً شهياً.

- ▶ فهل صاحب الوليمة هو الذي يطبخ الطعام عادة أم يأمر بطبخه؟
- ▶ هل العادة هي التي عرفنا عن طريقها أن الإسناد هنا مجازي؟
- ◀ وإذا كان لك جار أمي وقال لك أخوك: «كتب جارنا رسالة لابنه» فإنك ستعرف أنه لم يكتبها حقيقة، وإنما كلف غيره بكتابتها.
- فما القرينة التي دلت على ذلك؟
- هل هي حال الجار؟

ثالثاً: الاستنتاج

- 1 - المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما يدل على معناه إلى غير ما حقه أن يسند إليه، لعلاقة، مع قرينة صارفة عن أن يكون الإسناد إلى ما هوله على حقيقته.
- 2 - سمي مجازاً عقلياً نسبة إلى العقل؛ لأنه المتصرف في الإسناد، أو لأن التصرف والتجوز في أمر معقول هو الإسناد، بخلاف المجاز اللغوي الذي سمي بذلك لتوقفه على اللغة أي: معرفة أن هذا اللفظ مثلاً موضوع لكذالاً لكذا.
- 3 - قرينة المجاز العقلي تأتي على وجهين:
 - ◀ الوجه الأول: أن تكون لفظية، مثل: بنى صالحُ بيته مستأجراً أمهراً البنائين.
 - ◀ الوجه الثاني: أن تكون غير لفظية، وهذه القرينة:
 - إما أن تكون آتية من دليل العقل.
 - وإما أن تكون آتية من دليل العادة.
 - وإما أن تكون آتية من دليل الحال.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - بين المجاز العقلي في الأمثلة التالية:
 - ◀ قال تعالى:

﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَفَقَّهُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَبِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۗ ﴾ (سورة آل عمران: 112)

- ◀ قالت الخنساء في وصف ناقة فقدت ولدها:
- تَرْتَعُ مَا غَفَلَتْ حَتَّىٰ إِذَا ادَّكَّرَتْ فَأَيْمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
- ◀ قال طرفة بن العبد:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

2. احك لزملائك حكاية تستخدم فيها المجاز العقلي ثلاث مرات.

3. ابحث في ملخص آخر درس لك من التاريخ ومن التربية الإسلامية عن أمثلة للمجاز

العقلي.

IPN



مهاره تصميم عرض موضوع



أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الأنطلاق

خصائص الشعر الجاهلي:

كان الشعر الجاهلي وما يزال حتى هذا العصر أشهر شعر عند العرب، فله مكانة كبيرة جداً لم يستطع أن يصل إليها شعراً أي عصر من العصور الأدبية، ويتميز بالعديد من الخصائص عن غيره من الشعر الذي قيل في العصور اللاحقة، ويمكن إدراج خصائص الشعر الجاهلي فيما يأتي:

يتميز الشعر الجاهلي بأن ألفاظه تميل غالباً إلى الخشونة نظراً لطبيعة الحياة في ذلك العصر؛ وتحمل أيضاً كثيراً من الفخامة في طياتها، وذلك بسبب القيم التي كان يعيشها العرب وخاصة الشعراء منهم.

ويتميز الشعر الجاهلي بخلوه من الأخطاء والألفاظ غير العربية، لأن الشعراء الجاهليين لم يختلطوا بالأعاجم في تلك الحقبة التاريخية؛ كما يخلو من التكلف والزخارف التي ضج بها الشعر في العصور التي تلت ذلك العصر.

ويخلو الشعر الجاهلي أيضاً من التعقيدات والمبالغات في المعاني، ويعتمد على وحدة البيت الشعري.

ومن خصائصه كذلك تناؤل صور من البيئة البدوية التي كان يعيش فيها الشاعر الجاهلي، لذلك لم تكن الصور فيه متكلفة بل تستمد موادها من الطابع الحسي الملموس. وعلى العموم فالشعر الجاهلي شعر فخم الألفاظ خال من التعقيد مرتبط بالبيئة.

(موقع سطور - بتصرف).

2 - الملاحظة والاكتشاف

أ- القراءة الأولى:

◀ هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

◀ بم نسميها؟

◀ لاحظ العبارة التي كتبت تحت النص.

◀ ماذا يطلق عليها؟

◀ نلاحظ أن النص سبقته عبارة تسمى عنوان النص، أما العبارة التي كتبت تحته فتسمى الإحالة إلى المرجع (المرجع الذي أخذ منه النص).

ب- القراءة الثانية:

إذا تأملت النص ستجد أنه اشتمل على مقدمة تجمل الإشكالية التي يتناولها الموضوع.

◀ قارن بين ما اشتملت عليه الفقرة الثانية من النص وبين محتوى المقدمة.

◀ ستجد أنها تضمنت عرضاً يفصل ما تم إجماله في المقدمة وبسطت إجابة عن السؤال الضمني فيها.

◀ انتقل الآن إلى السطر الأخير وتأمل كيف أنه لخص زبدة ما تم عرضه سابقاً.

3 - الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع يتم من خلال قراءتين:

◀ الأولى: يتم فيها تحديد عتبات الموضوع ومؤشراته الأولية، مثل العنوان والكاتب والمرجع والإصدار.

◀ الثانية: يتم فيها:

▶ تحديد مراحل وأجزائه: (المقدمة والعرض والخاتمة).

▶ تبيين الطريقة التي أنجز بها الكاتب موضوعه (إشكالية النص أو الفكرة العامة - الأفكار الجزئية).

▶ رصد وإبراز الروابط اللفظية والمعنوية فيه.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

غرض الحكمة:

الحكمة قول موجز مشهور صائب الفكرة رائع التعبير، يتضمن معنى مسلماً به، يهدف إلى الخير والصواب، وهي تعبر عن خلاصة خبرات وتجارب صاحبها في الحياة.

تأتي الحكمة في بعض أبيات النص، وتمتزج بالإحساس والعاطفة المؤثرة، وقد سارت الحكمة على أسنة العرب لاعتمادها على التجارب واستخلاص العظة من الحوادث ونفاذ البصيرة والتمكن من ناحية البلاغة.

ومن الخصائص الفنية لأسلوب الحكمة، روعة التعبير، وقوة اللفظ، ودقة التشبيه، وسلامة الفكرة مع الإيجاز.

فالحكمة صوت العقل؛ لأن الحكمة قول موجز يقوم على فكرة سديدة، وتكون بعد تأمل وموازنة بين الأمور واستخلاص العبرة منها؛ ولذلك فهي تعبر عن الرأي والعقل.

موقع ويكا بيديا- بتصرف

- حدد تصميمًا لهذا الموضوع في ضوء ما تعلمته من خطوات وتقنيات تصميم عرض موضوع.



الوحدة الثانية
اتجاهات و أغراض
الشعر العربي

IPN

الأغراض الشعرية

أولاً: المقدمة

الغرض في اللغة هو الهدف والقصد، قال المتنبي يمدح الحسين بن إسحاق التنوخي:
لك الخير غيري رام من غيرك الغنى وغيري بغير اللاذقية لاحق
هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى ومنزلك الدنيا وأنت الخلائق
ولذلك يسمى مرمى السهام غرضاً، قال بشر بن أبي خازم:

فَلَمَّا أَسْهَلْتُ مِنْ ذِي صُبَاحٍ وَسَأَلَ بِهَا الْمَدَافِعُ وَالْإِكَامُ
أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ

وقال أبو عبد الله بن جابر:

تصيب سهامنا غرض المعالي إذا ضلّت عن الغرض السهام

ولكلمة «الغرض» في اللغة العربية مرادفات أخرى كثيرة مثل الأرب والغاية والمطلب والبغية، وهذا هو منشأ مصطلح الغرض الشعري، فقد قسم النقاد الشعر إلى موضوعات كبرى اصطلاحاً على تسميتها بالأغراض، وهي تلك المعاني العامة التي تشكل الهدف الأساسي للنص الشعري وبغية الشاعر من قصيدته، وقد عرف قدماء العرب الأغراض الشعرية دون أن يستخدموا هذا المصطلح، فسامها بعضهم أبواباً، وسماها غيرهم ضروباً، وقد وصلتنا مقولات ماثورة عن قدماء العرب تدل على إدراكهم لهذا التقسيم ووعيهم بهذه الأغراض، من ذلك ما رواه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى في صناعة الإنشاء عن بعض قدماء العرب: «أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابعة إذا رهب، وعنترة إذا كلب، والأعشى إذا طرب».

وقد اشتهرت أغراض في الشعر العربي القديم والتزم بها الشعراء في كل عصوره، وجاء العصر الحديث ليضيف إليها أغراضاً جديدة.

ومن أهم أغراض الشعر التقليدية: الغزل والبكاء على الأطلال والوصف والمدح والهجاء والفخر والاعتذار والرثاء والحكمة والزهد؛ وقد تعدد الأغراض في القصيدة الواحدة. وسنقف هنا بشيء من الإيجاز عند غرضي الغزل والوصف.

1- الغزل:

الغزل غرض من أهم أغراض الشعر؛ وهو التغني بأوصاف المرأة وذكر محاسنها والتعبير عن حبها، ومن النقاد من يجعل البكاء على الأطلال نوعاً من الغزل، وكذلك النسيب، ويمكن القول

إن الغزل على ثلاثة أقسام:

◀ تذكر الأحبة ومنازلهم والتوجع على رحيلهم وتقلب أحوالهم، وهو ما يعرف بالبكاء على الأطلال.

◀ التغني بمحاسن المرأة وأوصافها الجسدية، ولقاء الشاعر بها، وهو ما يسمى بالغزل الصريح.

◀ ذكر الأحاسيس والكلف بالمحسوب، وما يجده الشاعر من شوق وحنين، ويسمى هذا النوع الغزل العفيف.

وقد اهتم قدماء العرب بالغزل وأنزلوه منزلة سامية؛ فلا تكاد تخلو قصيدة من قصائدهم المشهود لها بالرقى الفني من غرض الغزل، وكان الشعراء يلزمون أنفسهم بالمقدمات الغزلية التي يمهدون بها لمديحهم واعتذارياتهم وهجائهم، بل إن بعضهم مهد به للثناء.

2- الوصف:

الوصف غرض من أهم أغراض الشعر، يرسم من خلاله الشاعر صورة تعبيرية للموصوف في ثوب شعري جميل، وقد اهتم به الشعراء العرب أيما اهتمام؛ فكانوا ينظمون فيه القصائد الكثيرة، كما كانوا يقفون عنده بعد المقدمات الغزلية، وقبل الوصول إلى الغرض الأساسي للقصيدة، وقد وصف شعراء العرب خيلهم كما وصفوا البيد والوحوش والتضاريس وغيرها من مكونات بيئتهم.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما أهم مرادفات الغرض في اللغة؟
- 2 - ما الأسماء التي أطلقت قديماً على الأغراض الشعرية؟
- 3 - ما أهم الأغراض الشعرية التقليدية؟
- 4 - ما أنواع الغزل؟
- 5 - ما الدليل على أهمية الوصف عند شعراء العرب؟

أتعرف رسم الدار

أولاً: النص

كجفن اليماني زخرف الوشي مائله
 وإذ جبل سلمى منك دان تواصله
 لها نظر ساج إليك توأغله
 كلانا غرير ناعم العيش باجله
 يجول بنا ريعانه ونجاوله
 سواد كثيب عرضه فأمايله
 يحار بها الهادي الخفيف ذلاذله
 فهل غير صيد أحرزته حبائله
 بحب كلمع البرق لاحت مخايله
 وأن هوى أسماء لا بد قاتله
 على طرب تهوي سراحا رواحله
 ولم يدر أن الموت بالسرو غائله
 وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
 بأسماء إذ لا تستفيق عواذله
 وعلقت من سلمى خبالا أماطله
 لذي البث أشفى من هوى لا يزياله

أتعرف رسم الدار قفرا منازله
 ديار لسلمى إذ تصيدك بالمنى
 وإذ هي مثل الرثم صيد غزالها
 غنينا وما نخشى التفرق حقة
 ليالي أقتاد الصبا ويقودني
 سمالك من سلمى خيال ودونها
 وكم دون سلمى من عدو وبلدة
 وقد ذهبت سلمى بعقلك كله
 كما أحرزت أسماء قلب مرقش
 فلما رأى ألا قرار يقره
 ترحل من أرض العراق مرقش
 إلى السرو أرض ساقه نحوها الهوى
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها!
 فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش
 قضى نحيبه وجدا عليها مرقش
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده

طرفة بن العبد البكري

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- الجفن: غمد السيف.
- الوشي: النقش
- النجد: ما أشرف من الأرض.
- القيعان ج قاع: الأرض السهلة المنخفضة عند انفراج الجبال.
- المنى: ما تمنيك به من وصل.
- جبل سلمى: عهدها.
- الرئم: الظبي الخالص البياض.
- الخفيف ذلأذله: المشمر، المسرع
- الذلاذل: أسفل القميص .
- مخايله: علاماته.
- على طرب: على حزن.
- تهوي رواحله: تمشي مطاياها.
- السرو: أعلى أرض حمير.
- غائله: مدركه.
- العواذل ج عاذلة: اللائمة.
- قضى نحبه: مات.
- الخبال: ذهاب العقل.
- البث: الحزن الشديد.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

◀ صاحب النص:

هو عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك البكري المعروف بطرفة، توفي والده وهو صغير فضيق عليه أعمامه ومنعوه وأمه ميراثهما، مما ولد لديه نقمة على المجتمع، وقد نشأ في بيت شعر، فخاله المتلمس شاعر، وعمه المرقش الأصغر، وعم أبيه المرقش الأكبر شاعران؛ يعد طرفة أصغر شعراء الجاهلية سناً إذ مات وهو ابن ست وعشرين سنة، وقد كان من ندماء الملك عمرو بن هند، الذي قرر قتله، حين بلغه هجاؤه، وأسر ذلك في نفسه وكتب كتاباً يأمر فيه عامله في البحرين بقتله، بعد أن أوهم الشاعر أنه سيثيبه، فقتله

العامل تنفيذ الأمر الملك.

تأرجح شعره بين سلاسة الألفاظ وعذوبتها حيناً وغرابتها وتعقيدها حيناً آخر، إذ امتاز شعره في بعض الأغراض كالغزل، والفخر، والهجاء، والحكمة، بسهولة العبارة وقرب المأخذ، في حين امتاز غرض الوصف عنده بغرابة بعض الألفاظ وتعقيد معانيها، ويعتبر طرفة من أبرز شعراء المعلقات، والمقطع الذي بين أيدينا من قصيدته: أتعرف رسم الدار، التي قصرها على التغزل بسلمى.

◀ المرقش الأكبر: هو عمرو بن سعد بن مالك (المرقش الأكبر) الذي كان تعلقه بأسماء سببا في موته.

رابعا: الملاحظة

- ◀ في أي جنس أدبي يمكن إدراج النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان فيه؟
- ◀ من هو صاحب النص؟
- ◀ في أي العصور الأدبية يمكن أن نصنف النص؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما اسم المتغزل بها في القصيدة؟
- ◀ ما الذي يحول بين الشاعر ووصل سلمى؟
- ◀ ما المعنى الذي يحيل إليه مفهوم الديار عند الجاهليين؟
- ◀ ما الذي ذهبت به سلمى من الشاعر؟ وما الذي أبقته له؟

سادسا: التحليل

- ◀ في أي أصناف الغزل يندرج النص؟

- ◀ ما أهم خصائص ذلك الصنف من الغزل؟
- ◀ بم بدأ الشاعر النص؟ وبم ختمه؟
- ◀ حدد الفكرة الأساسية للنص، وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ ما القصة التي استطردها الشاعر في ثنايا قصيدته؟
- ◀ كيف كانت نهايتها؟ وهل الشاعر أفضل حالا من صاحبها؟
- ◀ كيف صور الشاعر حالته النفسية بعد فراقه سلمى؟
- ◀ تتوزع النص لحظتان شعوريتان ما هما؟ وما الأبيات الدالة عليهما؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟
- ◀ حدد مدى الملاءمة بين أسلوب النص ومضمونه.

سابعاً: التركيب والإنتاج

صغ إجاباتك عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 2 - استخرج من النص جملة نعتية، وأخرى مضافاً إليها ما قبلها.
- 3 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات (دان، خفيف، وُجِد)
- 4 - استخرج من النص تشبيهاً، وحدد أركانها.
- 5 - اكتب خطاباً موجهاً إلى صديقك تذكره بمرايح صباكما، موظفاً ما يناسب موضوع خطابك من عبارات وأساليب النص.

التشبيه التمثيلي

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (261) سورة البقرة.
- 2 - قال الشاعر:

والبدرفي كبد السماء كدرهم
ملقى على ديباجة زرقاء

- 3 - قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا﴾ (45) سورة الكهف.
- 4 - قال الشاعر:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

ثانياً الملاحظة والاكتشاف

- ◀ ما التشبيه؟ وما أنواعه؟
- ◀ انظر الأمثلة، وتأمل الآية الأولى، وحدد:
- ▶ نوع الصورة البلاغية.
- ◀ ستلاحظ أنها تضمنت تشبيه صورة بأخرى.
- ▶ المشبه: المنفقون أموالهم في سبيل الله، وما يُخْلَقُونَ عما أنفقوا.
- ▶ المشبه به: حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة، فالمشبه به إذن صورة مركبة، إذ ليس هو حبة فقط، بل هو حبة أثمرت عدة سنابل، وكل سنبله احتوت مائة حبة.
- ▶ وجه الشبه: هو الحصول على الكثير مقابل القليل، فهل وجه الشبه مفرد؟ أم مركب؟
- ▶ ألا تلاحظ أنه ليس صفة واحدة اشترك فيها المشبه مع المشبه به؟ وإنما هو صورة مركبة

منتزعة من متعدد هو: الحبة، والسنابل السبع التي تحمل كل منها مائة حبة، وهذا هو ما يسمى بالتشبيه التمثيلي.

◀ أعد النظر مرة أخرى في الأمثلة: (2-3-4)، وتأملها: ستدرك أن الصورة البلاغية في كل منها تشبيه تمثيلي:

► ففي المثال الثاني: المشبه صورة البدر في استدارته ولونه، وهو في وسط السماء، والمشبه به صورة درهم مستدير الشكل أصفر اللون وضع فوق قطعة من القماش، وأداته: الكاف (ك)، أما وجه الشبه فهو: صورة منيرة مستديرة الشكل بسطت تحتها رقعة زرقاء.

► وفي المثال الثالث: المشبه الحياة الدنيا في سرعة انقضاء نعيمها، والمشبه به: صورة ماء المطر وقد اختلط به نبات الأرض فاخضر، ثم ما لبث أن صار هشيمًا تذروه الرياح، الأداة: الكاف (ك)، وجه الشبه: سرعة الزوال وتغير الأحوال بعد اكتمالها وحسنها، وهو منتزع من صورتها الحياة المتقلبة، والنبات المتغير حاله والآئل للزوال.

► وفي المثال الرابع: المشبه: الغبار المثار في ميدان القتال، والسيوف اللامعة بأيدي المقاتلين، والمشبه به: صورة ليل شديد الظلام تتساقط فيه كواكب مضيئة، أداته: كأن، ووجه الشبه فيه هو: الصورة الحاصلة من حركة أجرام صغيرة مضيئة في جو مظلم.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 - أن التشبيه التمثيلي، هو: التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.
- 2 - أن أركانه هي أركان التشبيه: المشبه، والمشبه به، والأداة، ووجه الشبه.
- 3 - أن وجه الشبه فيه غير مصرح به، إنما يتوصل إليه بالتأمل.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - حدد التشبيه ونوعه في ما يأتي:

◀ قال الشاعر:

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

◀ قال تعالى: ﴿إِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ بِنَائِهِ، ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرِبَهُ مَصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ عُرُورٌ﴾ سورة الحديد الآية 20.

◀ قال الشاعر:

تمشي النصور إليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلابيب

◀ قال آخر:

والبدر في أفق السماء كغداة بيضاء لاحت في ثياب جداد

◀ وقال آخر:

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر

◀ وقال الآخر:

كأن القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامرية أو يراح

قطاة غرهما شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

◀ قال آخر:

والنهر ما بين الرياض تخاله سيفاً تعلق في نجاد أخضر

◀ قال آخر:

كأن سهيلاً والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها

2 - وظف التشبيه التمثيلي في نص وصفي تبرز فيه جمال مظاهر الطبيعة التي شاهدها

أثناء رحلة الاستكشاف التي قمت بها في العطلة الماضية.

ليلة ذي دوران

أولاً: النص

غداة غد أم رائح فمهجر
فتبلغ عذرا والمقالة تُعذر
ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا بعدها يسلي ولا أنت تصبر
يشهر إمامي بها وينكر
بمدفع أكنان أهذا المشهر؟
وعيشك أنساه إلى يوم أقر
وقد يجشم الهول المحب المغرر
وكادت بمخفوض التحية تجهر
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
إليك وما عين من الناس تنظر
كلاك بحفظ ربك المتكبر
عليّ أمير ما مكثت مؤمر
لنا لم يكدره علينا مكر

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر
لحاجة نفس لم تقل في جوابها
تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع
ولا قرب نعم - إن دنت لك - نافع
ألكني إليها بالسلام فإنه
بآية ما قالت غداة لقيتها
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكن
وليلة ذي دوران جَشْمَتِي السرى
فحييت إذ فاجأتها فتولّعت
قالت: - وعضت بالبنان - فضحتني!
فقلتُ لها: بل قادني الشوق والهوى
فقالت: - وقد لانت وأفرخ روعها -
فأنت - أبا الخطاب - غير مدافع
فيا لك من ملهى هناك ومجلس

عمر بن أبي ربيعة المخزومي (الديوان) ص 119.

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ نعم : اسم المرأة التي يتغزل بها الشاعر.
- ◀ مهجر: من التهجير وهو: السير في الهجير.
- ◀ دنت: قربت.
- ◀ يسلي: ينسي.
- ◀ ألكني: أي كن رسولي إليها بالسلام.
- ◀ الآية: العلامة.
- ◀ مدفع أكنان: اسم موضع.
- ◀ أفرخ روعها: ذهب خوفها.
- ◀ كلاك: حفظك.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

◀ الشاعر: هو أبو الخطاب ، وقيل أبو حفص، عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، (23هـ / 93هـ)، نشأ في بيت عز وشرف وغنى، عاصر ابن أبي ربيعة فترة حساسة من تاريخ الأمة الإسلامية، اتسمت بالاضطراب السياسي، والاجتماعي والثقافي، وبوفرة اقتصادية، فقد ساد اللهو والمجون والغناء في منطقة الحجاز بعد أن انتقلت الخلافة إلى دمشق.

◀ يعتبر ابن أبي ربيعة من أشهر الشعراء الأمويين الذين سخرُوا كل تجربتهم الشعرية للغزل على غير عادة الشعراء، وقد وجد في المناخ الاجتماعي والسياسي بل والاقتصادي ظرفية ملائمة لتقبل تجربته، فطفق يتغزل بالنساء، مركزا على ذوات المكانة الاجتماعية المرموقة.

◀ أما شعره فقد اعترف النقاد أنه أصدق مثال على الفترة الأموية، وما يكتنفها من لهو ومجون؛ لذلك امتاز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- ▶ الاقتصار على غرض الغزل وَحْدَهُ، وهو ما جعل قصائده تمتاز بوحدة الموضوع.
- ▶ سهولة اللغة وبساطتها، وبعدها عن التعقيد.
- ▶ اعتماده الأسلوب القصصي والحواري في الشعر.
- ▶ تصوير الحالات النفسية والشعورية.

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما دلالة عنوان النص؟
- ◀ ما الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه النص؟

- ◀ ماذا تعرف عن ابن أبي ربيعة؟
- ◀ في أي عصر عاش؟
- ◀ ما العلاقة بين العنوان والبيت الأخير من النص؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما العبارة التي استهل بها الشاعر قصيدته؟
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ إلى أي أصناف الغزل ينتمي؟
- ◀ حمل الشاعر مخاطبه رسالة إلى نعم، ففي أي أبيات النص وردت الرسالة؟
- ◀ كيف استقبلت نعم الشاعر في ليلة ذي دوران؟

سادسا: التحليل

- ◀ دأب شعراء الغزل على البوح بتباريح الوجد والشكوى من الهجران والصدود، فهل تجد شيئا من ذلك في النص؟
- ◀ يرى بعض النقاد أن ابن أبي ربيعة يصور نفسه معشوقا على غير عادة الشعراء، فما مدى مصداقية ذلك؟ عزز ما تقول بشاهد من النص.
- ◀ لماذا غاب عنصر البكاء على الأطلال عن القصيدة، علل إجابتك.
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية محددا عنوانا لكل وحدة.
- ◀ اعتمد ابن أبي ربيعة أسلوبا فنيا جديدا في الغزل، ما ملامح تلك التجربة في القصيدة؟
- ◀ اذكر العبارات الدالة على وله الشاعر بمحبوبته.
- ◀ تتداخل الأنماط الحوارية والقصصية في النص، علل دورها في إضفاء مسحة تجديدية على النص.

سابعا: التركيب والإنتاج

اكتب نصا تحليليا تجيب فيه على أسئلة الفقرات السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ استخرج من النص صورة بيانية، وحللها.
- ◀ قطع البيت الأول واذكر بحره.
- ◀ اذكر صيغ وأوزان الكلمات التالية: مقصر- الشوق - قرير- ملهى.
- ◀ استخرج من النص جملة واقعة خبرا لناسخ، وثانية مضافا إليها ما قبلها، وثالثة صلة لموصول.

الاستعارة التمثيلية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال سالم لأخيه الأكبر بعد أن خدعه مرة: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».
- 2 - قال المتنبي لمن لم يرزق ذوقاً لفهم شعره الرائع:
ومن يك ذا فم مرمريض يجد مرابه الماء الزلالا
- 3 - قال أحمد لزميله المتردد:
أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ تأمل المثال الأول:
- ▶ ماذا يقصد سالم بقوله: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؟
- ▶ هل فعلاً هناك جحر؟
- ▶ وهل هناك ما يحذر داخل الجحر؟
- ▶ أم أن سالماً يريد أمراً آخر؟
- ▶ ألا تلاحظ أن هناك تشابهاً بين حالتين، حالة من يخشى اللدغ داخل الجحر (المعنى الأصلي) أي المستعار منه، وحالة سالم الحذر من الخديعة مرة ثانية (المعنى الحالي) المستعار له.
- ▶ بم نسمي تلك الصورة؟
- ▶ تعرف تلك الصورة بالاستعارة التمثيلية: وهي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلاً لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب، والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي.
- ◀ عد إلى المثال الثاني:
- ▶ ألا تلاحظ أن المتنبي يحدثنا عن مريض مصاب بمرارة الفم، إذا شرب الماء الزلال وجده مرًا.
- ▶ لكن ماذا يعني الشاعر بذلك التركيب؟

▶ ألا تجد أنه لم يستعمل التركيب في معناه الحقيقي، بل استعمله في من يعيبون شعره ليعيب في ذائقتهم الشعرية، وهو استعمال مجازي، علاقته المشابهة بين الحالين، حال المريض حسيا، والمريض أدبيا.
◀ اقرأ المثال الثالث:

ألا تلاحظ أن عبارة (يقدم رجلا ويؤخر أخرى) لها دلالة لغوية أصلية (تحريك الرجلين بطريقة معينة) ليست هي المقصودة هنا، وإنما المقصود التعبير عن التردد؛ لأن المتردد يراوح مكانه تماما مثل الشخص الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى، وقد استعيرت هذه العبارة من معناها الأصلي للتعبير بها عن هذا المعنى المجازي بجامع المشابهة.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

الاستعارة التمثيلية: هي استعمال التركيب في غير ما وضع له أصلا لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي للتركيب والمعنى الحالي، مع قرينة صارفة عن إيراد المعنى الحقيقي، مثل قولنا لمن لا يقدر خطورة الموقف:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج الاستعارة التمثيلية من الأمثلة التالية موضحا دلالتها المعنوية:
 - ◀ إذا هبت رياحك فاغتنمها
 - ◀ فإن أسمعوا ضبحا زارنا فلم يكن
 - ◀ ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
 - ◀ والناس من يلحق خيرا قاتلون له
 - ◀ ومن ملك البلاد بغير حرب
 - ◀ فإن لكل خافقة سُكُونًا
 - ◀ شبيها بزأر الأُسْدِ ضَبْحُ الثَّعَالِبِ
 - ◀ ويأتيك بالأخبار من لم تزود
 - ◀ ما يشتهي، ولأم المخطئ الهبل
 - ◀ يهون عليه تسليم البلاد

- 2 - حضرت صلاة عيد الفطر وبعد الصلاة وقف الإمام خطيبا في الناس، فأكثر من استخدام الأبيات الشعرية السائرة، والأقوال المأثورة، ارصد ما تضمنت خطبته تلك من الاستعارات التمثيلية.



بَلِّغْ سَلَامِي



أولاً: النص

بَلِّغْ سَلَامِي إِذَا جِئْتَ الْبَثُولَ لَهَا
وَأَنْبِي مُذْ نَأْتِي مُغْرَمٌ دَنْفٌ
إِنِّي أَوْمَلُ مِنْهَا أَنْ تُتَوَّلَنِي
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي بَعْدَمَا بَعُدْتَ
إِلْمَامَةٌ بِنَوَاحِيهَا وَجِيرَتَهَا
إِنَّ الْبَثُولَ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَنَزِلَةٌ
فَالظَّبِي يُذَكِّرُنِي إِنْ يَرُنْ مُقْلَتَهَا
وَالخَمْرُ رِيْقَتَهَا وَالْبَانُ مَيْسَتَهَا
قَالَ الْعَدُولُ: الْبَثُولُ الْآنَ عِنْدَكَ نَأَتْ
هَلَا تَسَلَيْتَ عَنْهَا إِذْ سَقَتَكَ هَوَى
فَقُلْتُ إِنَّ النَّوَى تُدْنِي النَّوَى وَأَنَا
إِنْ تَنَا عَنِي فَإِنِّي غَيْرُ مُكْتَرِثٍ
أَنْضِي وَأَعْمَلُ فِيهَا نَصَّ يِعْمَلُهُ
حَتَّى أَقْرِبَهَا كَيْمَا أَقْرَأَ بِهَا
وَقُلْ لَهَا إِنَّهَا أَغْرَتَ بِي الْوَلَهَا
لَمْ أَسْأَلْ لَمْ أَلْهُ إِنْ غَيْرِي سَلَا وَلَهَا
لَأَنَّ مُنِيَّةَ نَفْسِي أَنْ تُتَوَّلَهَا
وَصَرَمَتْ مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَحْبَلَهَا
حَتَّى أُعَلِّلَ نَفْسِي أَنْ أُعَلِّلَهَا
مَا حَلَّهَا قَبْلَهَا مِنْ حَلِّ مَنَزِلَتِهَا
وَالشَّمْسُ أَشْنَبَهَا الْأَلْمَى وَقِيْلَهَا
وَالسَّحْرُ نَظَرَتَهَا وَاللَّيْلُ أَلِيْلَهَا
وَصَرَمَتْ وَأَطَاعَتْ فِيكَ عُذْلَهَا
قَدْ حَمَلَ النَّفْسَ قَسْرًا أَنْ تَذَلَّ لَهَا
إِنْ جِئْتُ بِيَدًا أَرْتَنِي الْبِيْدُ مَجْهَلَهَا
بِالْعَدْلِ فِيهَا وَلَمْ أَسْأَمْ تَذَلُّهَا
حَرٌّ أَنْ أَنْضِيَهَا فِيهَا وَأَعْمَلَهَا
عَيْنِي وَأَنْظَرَ عَيْنِيهَا وَأَسْأَلَهَا
محمد ولد ابن ولد احميدن

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

أغرّت:	أغرى الشيء بالشيء: أصقه به، وأغرى الكلب بالصيّد: سلطه عليه.
الوله:	ذهاب العقل لفقدان الحبيب.
دنف:	شديد المرض.
صرمت:	قطعت.
الأحبل:	جمع حبل.
الإلمام:	الإتيان على غير مواظبة.
يرنؤ:	يديم النظر مع سكون الطرف.
أشنبها:	ثغرها والشنب: البياض والبريق، والتّخديد في الأسنان.
الألمى:	اللّمى: سُمرة في الشفة واللثة.
القيهل والقيهلة:	الطلعة والوجه.
الميس:	التبختر.
أيلها:	شعرها.
قسرا:	قهرًا.
النّوى:	النوق السمان.
النوى:	البعد.
البيد:	جمع بيداء: مفازة لا شيء فيها.
مجهله:	المجهل: المفازة لا أعلام فيها.
أنضي:	أهزل / أنضى فلان بغيره أي أهزله.
اليعملة:	النّجبية من الإبل المظبوغة على العمل.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمد ولد ابن ولد احميدن الشقروي. ولد في ضواحي منطفة العقل في جنوب موريتانيا، 1897م وتوفي في دكّانة بالسنغال 1943م؛ تعلم مبادئ القراءة والكتابة في بيوتات أهله، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس المتون الفقهية والعقدية والنحوية الصغيرة، كما درس ديوان الشعراء الستة الجاهليين، وديوان غيلان والمنتبي، إضافة إلى بعض المتون النحوية؛ عمل بالتجارة في السنغال؛ يعد محفلاً ثقافياً وأدبياً متنقلاً في أنحاء موريتانيا والسنغال، وكان على علاقة قوية بالأمرء والأعيان والتجار الكبار في زمانه.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما نوع الطلب الذي تضمنه العنوان؟
- ◀ هل توجد علاقة بين العنوان والبيت الأخير؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما اسم المرأة التي يتحدث عنها الشاعر في النص؟
- ◀ ما الرسالة التي يريد الشاعر أن يوصلها إلى مخاطبه؟
- ◀ تضمن البيتان الرابع والخامس منية للشاعر، ما هي؟
- ◀ هل أثر في الشاعر كلام العاذلين؟
- ◀ ما الأشياء التي تذكر الشاعر بمحبوبته؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

سادساً: التحليل

- ◀ في أي أقسام الغزل يندرج هذا النص؟
- ◀ بم بدأ الشاعر قصيدته؟
- ◀ تضمن النص حواراً فمن طرفاه؟ وأين مكانه في النص؟
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وقسمه إلى أفكار جزئية.
- ◀ حاول أن تجرد ما ورد في النص من:
 - * الكلمات الدالة على البعد.
 - * الكلمات المعبرة عن المشاعر.
- ◀ ما بحر القصيدة، وما رويها؟
- ◀ تضمن النص بعض التشبيهات، استخرج نماذج منها.
- ◀ لعب الجناس دوراً جمالياً بارزاً في أماكن من القصيدة، أين كان ذلك؟
- ◀ بين أهم ملامح أسلوب النص اعتماداً على نوع الجمل والأفعال والضمائر.

سابعاً: التركيب والإنتاج

- ◀ حلل النص تحليلاً كاملاً معتمداً على إجاباتك للأسئلة الواردة في الفقرات السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

1. أعرب كلمات الشطر الثاني من البيت الأول.
2. اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: (مغرم - دنف - منزلة).
3. أجر حواراً مع أحد أصدقائك، مستخدماً تراكييب، تشبه بعض التراكييب الواردة في القصيدة، مثل:
(هل لي بَعْدَمَا بَعْدَتْ - هَلْأُ تَسَلِّيْتُ عَنْهَا - حِرَّانُ أَنْضِيهَا)

البحر الخفيف

أولاً: الأمثلة

المجموعة الأولى:

- 1 - أنت دائي وفي يديك دوائي
 - 2 - خل عنك الأسى وعش مطمتنا
 - 3 - يا غليلا كالنار في كبدي
- يا شفائي من الجوى وبلائي
في ظلال المنى ودفء الهوى
واغتراب الفؤاد عن جسدي

المجموعة الثانية:

- 1 - ليت شعري ماذا ترى أم عمروفي أمرنا
- 2 - كل خطب إن لم تكو نوا غضبتم يسير

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

انظر التقطيع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى ولاحظ تفعيلاته:

يا شفائي من الجوى وبلائي	أنت دائي وفي يديك دوائي
يَا شِفَائِي / مِنْجَوِي / وَبَلَائِي	أَنْتَ دَائِي / وَفِي يَدَيْكَ / دَوَائِي
— — √ √ / — √ — √ / — — √ —	— — √ √ / — √ — √ / — — √ —
فاعلاتن / متفع لن / فعلاتن	فاعلاتن / متفع لن / فعلاتن

◀ كم عدد تفعيلات البيت؟

◀ ما الذي تلاحظه من تغييرات في هذه التفعيلات؟

• ستلاحظ أن عدد تفعيلاته ستة في كل شطر ثلاث تفعيلات، وأنه تكون من تفعيلتي فاعلاتن و متفع لن، وأن تفعيلته الثانية أصلها (متفع لن)، حذف منها الثاني الساكن، وكذلك التفعيلة الخامسة، أما التفعيلة الثالثة فأصلها (فاعلاتن) وقد حذف منها أيضا الثاني الساكن، ومثلها التفعيلة السادسة.

وحذف الثاني الساكن يسمى الخبن، وهو جائز في الخفيف وليس لازماً، أي أنه يمكن أن يلحق أي تفعيلة أو تسلم منه، ويمكن أن يكون في بيت من القصيدة وليس في بيت آخر

منها.

كما يجوز حذف العين من الضرب (التفعيلة الأخيرة) فتكون (فالاتن) فينقل إلى (مفعولن) وهذا يسمى (التشعيث).

والآن قطع البيت الثاني من المجموعة الأولى، واكتب تفعيلاته.

◀ هل حصلت على التفعيلات التالية؟

خل عنك الأسي وعش مطمئنا	في ظلال المنى ودفء الهوى
خَلِلْ عَنْكَ / أَسْأُ وَعِشْ / مُطْمَئِنِّنْ	فِي ظِلَالِ / مَنَى وَدَفْ / هُوَ
— — v — / — v — v / — — v —	— — v — / — v — v / — — v —
فاعلاتن / متفع لن / فاعلاتن	فاعلاتن / متفع لن / فاعلن

◀ هل لاحظت فيها تغييرا غير حذف الثاني الساكن الذي ذكرنا سابقا أنه جائز؟

▶ ستلاحظ أن الضرب (التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني) حذف من آخرها السبب الخفيف (تن) فأصبحت (فاعلا) التي تساوي (فاعلن)، وهذا التغيير يسمى (الحذف) وهو لازم في الخفيف، إذا جاء في أحد أبيات القصيدة لزم أن يكون في سائر أبياتها. والآن قطع البيت الثالث من نفس المجموعة.

ياغليلا كالنار في كبدي	واغتراب الفؤاد عن جسدي
يَاغْلِيلَانِ / كُنَّارٍ فِي / كِبْدِي	وَغْتِرَابِ / فُؤَادٍ عَن / جَسَدِي
— — v — / — — v — / — — v —	— — v — / — — v — / — — v —
فاعلاتن / مستفع لن / فعلن	فاعلاتن / متفع لن / فعلن

◀ ماذا تلاحظ في العروض وفي الضرب؟

▶ ستلاحظ أن كل واحدة منهما لحقها التغيير الذي يسمى (الحذف) فصارت (فاعلن) بدلا من (فاعلاتن)، وهذا التغيير أيضا لازم.

◀ لنتحول الآن إلى أمثلة المجموعة الثانية.

إذا قطعت البيت الأول من المجموعة الثانية وكتبت تفعيلاته فستحصل على التفعيلات التالية:

ليت شعري ماذا ترى	أم عمرو	في أمرنا
لَيْتَ شَعْرِي / مَاذَا تَرَى	أُمُّعَمْرُنْ /	فِي أَمْرِنَا
— — v — / — — v —	/ — — v —	— — v —
فاعلاتن / مستفع لن	فاعلاتن /	مستفع لن

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

- ◀ ما الفرق بين تفعيلات هذا البيت وتفعيلات المجموعة الأولى؟
- ◀ من الواضح أنها التفعيلات عينها، ولكن قد حذفت التفعيلة الأخيرة من كل شطر أي أننا أمام جزء من وزن الخفيف وليس وزنه التام؛ ولذلك يسمى وزن المجموعة الأولى بالخفيف التام ويسمى وزن هذا البيت بمجزوء الخفيف.
- ◀ هل تلاحظ أي تغيير في تفعيلات البيت الأربع؟
- ستلاحظ عدم وجود تغيير في أي منها، مع أنها يجوز حذف الثاني الساكن منها كما تقدم.
- ◀ والآن قطع البيت الأخير واكتب تفعيلاته.
- ستحصل على التفعيلات التالية:

كل	خطب	إن	لم	تكو	نوا	غضبت	م	يسير
كُلُّ	خَطْبِيْنُ	إِنْ	لَمْ	تَكُوْ	نُوْغَضِبْتُمْ	/	يَسِيْرُوْ	
—	—	—	—	—	—	v	—	—
فَاعِلَاتِن	/	مَسْتَفْعَلِن			فَاعِلَاتِن	/	مَسْتَفْعَلِن	

ستلاحظ أنها تفعيلات مجزوء الخفيف التي تعرفت عليها في المثال السابق.

► هل لاحظت تغييرات في هذه التفعيلات؟

من الواضح أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) أصلها (مستفع لن) وقد لحقها الخبن (حذف الثاني الساكن) كما حذف منها الساكن الأخير وسكن المتحرك الذي قبله، وهذا التغيير يسمى (القصر)، وهو لازم، فإذا كان ضرب مجزوء الخفيف مخبونا مقصورا، في أحد أبيات القصيدة لزم أن تكون كذلك في سائر أبياتها.

ثالثا: الاستنتاج

- 1 - يستخدم بحر الخفيف تاما كما يستخدم مجزوءا.
 - أ. الخفيف التام يتكون من ست تفعيلات، ثلاث تفعيلات في كل شطر، ووزنه: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
 - ب. الخفيف المجزوء يتكون من أربع تفعيلات، تفعيلتين في كل شطر، ووزنه: فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

- 2 - الخفيف التام له ثلاث صور:
 - أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه صحيح (يجوز فيه التشعيث)
 - ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضربه محذوف (يجوز فيه الخبن)
 - ج. أن تكون عروضه محذوفة (يجوز فيها الخبن)، وضربه مثلها.

- 3 - الخفيف المجزوء له صورتان:

- أ. أن تكون عروضه صحيحة، وضره صحيح.
ب. أن تكون عروضه صحيحة، وضره مقصور مخبون.

■ ملاحظة:

مفتاح بحر الخفيف:
يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية، واذكر بحرهما، وما طرأ عليها من تغييرات:

عَمَّ صَبَاحاً أَفْلَحَتْ كُلُّ فَلَاحٍ	فِيكَ يَا لَوْحُ لَمْ أَطْعُ أَلْفَ لَاحٍ
مَا بَقُومِي شَرَفْتِ بِلِ شَرْفِوَابِي	وَبِنَفْسِي فَخَرْتِ لَا بَجْدُودِي
مَا بُكَاؤُ الْكَبِيرِ بِالْأَظْلَالِ	وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي
قَرَّبَا مَرَبِطَ النِّعَامَةِ مَنِّي	لَقَحْتِ حَرْبَ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ
أَخْفَضَ الصَّوْتِ إِنْ نَطَقْتَ بِلِيلِ	وَالْتَفَتِ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ
بَزَّتِ الشَّمْسُ نُورَهَا، وَحَبَاهَا	لِحِظِ عَيْنِيهِ شَادِنِ خَرَقِ
مَا لِلَّيْلِ تَبَدَّلَتْ	بِعَدْنَا وَدَّ غَيْرِنَا

2 - اطلب من أحد الشعراء من جيرانك أو معارفك أن ينشدك قصيدة له من بحر الخفيف، وحاول أن تحدد إلى أي صور الخفيف تنتمي تلك القصيدة.

في وصف فرس

أولاً: النص

بمنجرد قيد الأوابد هيكل
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كما زلت الصفواء بالمتنزل
أثرن غبارا بالكديد المركل
تقلب كفيه بخيط مؤصل
وإرخاء سرحان وتقريب تتفل
مداك عروس أو صلاية حنظل
وبات بعيني قائما غير مرسل
عذارى دوار في الملاء المذيل
بجيد معم في العشيرة مخول
جواحرها في صرة لم تزيل
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
عصارة حناء بشيب مرجل
امرؤ القيس

وقد أعتدي والطير في وكناتها
مكر مفر مقبل مدبر معا
كमित يزلُّ اللبد عن حال متنه
مسح إذا ما السابحات على الونى
دريير كخذروف الوليد أمره
له أيطلا ظبي وساقا نعامة
كأن على الكتفين منه - إذا انتحى -
وبات عليه سرجه ولجامه
فعن لنا سرب كأن نعاجه
فأدبرن كالجزع المفصل بينه
فألحقنا بالهاديات ودونها
فعادى عداء بين ثور ونعجة
كأن دماء الهاديات بنحره

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
أعشاش الطيور مساكنها.	الوكنات:
الوحوش.	الأوابد:
العظيم.	الهيكل:
الحجر العظيم الصلب.	الجلمود:
كثير الكر على العدو.	مكر:
كثير الفرليكر من جديد ويهجم على العدو.	مفر:
في لونه حمرة تميل إلى السواد.	كميت:
مكان السرج من الفرس.	الحال:
الصخرة الملساء.	الصفواء:
الكثير الجري	المسح:
الخيال تمد أيديها أثناء الجري.	السابحات:
الفتور.	الونى:
الأرض الصلبة التي أثرت فيها الحوافر.	الكديد المركل:
الضمور.	الذبل:
سريع خفيف.	درير:
دوارة يلعب بها الصبيان سريعة الدوران.	الخذروف:
خاصرتاه.	أيطلا ظبي:
عدو الذئب.	إرخاء السرحان:
نوع من السير توضع فيه الرجل على موضع الرجل.	التقريب:
ولد الثعلب.	تتفل:
حجر يسحق به الطيب.	مداك عروس:
الحجر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل.	الصلاية:
عرض وبدا لنا.	عن:
قطيع من بقر الوحش.	سرب:
بقراته/ النعاج تطلق على إناث الضأن وإناث بقر الوحش.	نعاجه:
نساء يطفن حول صنم دوار.	عذارى دوار:
العقد المفصل خرز به اللؤلؤ والجوهر.	الجزع:

العنق أو الرقبة.	الجيد:
تحلت به كريمة الأصل (كريمة الأخوال والأعمام).	معهم مخول:
المتدمات من البقر.	الهاديات:
المتأخرات منه.	جواحرها:
جماعة.	صرة:
لم تتفرق.	لم تزيل:
والى القتل موالاة.	عادي عداء:
الثور ذكر البقر والنعجة أنثاه.	ثور ونعجة:
لم يعرق.	لم ينضح:
خضب بها شيب.	عصارة حناء:
مسرح.	مرجل:

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص:

- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو من قبيلة كندة، نشأ في بيت ملك، فقد كان أبوه حجر بن الحارث ملك كندة، كان امرؤ القيس متوقد الذكاء حاد الذهن محبا للهو كثير التشبيب بالنساء، غير مهتم بشؤون الملك، مما دفع أباه إلى طرده، ليخرج في جماعة من شباب القبائل ينتقلون من غدير إلى غدير ومن روضة إلى أخرى، يعيشون على الصيد ويعقدون مجالس اللهو والمجون، وظل على حياته تلك حتى قتل بنو أسد أباه ونعي إليه، فقال قولته الشهيرة: «ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا، لا صحو اليوم، ولا سكر غدا، اليوم خمر، وغدا أمر».

- تنقل امرؤ القيس بين القبائل العربية طالبا منها العون في الثأر لأبيه فأعانوه في البداية ولكنهم تخلوا عنه، فاستنجد بقيصر الذي جهز له جيشا في البداية، ثم بعث له حلة مسمومة، فما لبث أن مات مقروحا.

- مثل شعر امرئ القيس مرآة عاكسة لطوري حياته الرئيسيين، فحينما كان لاهيا مترفا كان شعره يعكس تلك الحياة، وحين نبذ حياة اللهو وطلب ثأر أبيه كان شعره أيضا يمثل ذلك التوجه ويعكسه، والنص الذي بين أيدينا مقطع من معلقته المشهورة التي مطلعها:
قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟

- ◀ من صاحبه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما القصيدة التي أخذ منها النص المدروس؟
- ◀ ما مطلعها؟

خامسا: الفهم

- ◀ في أي أغراض الشعر يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ينطلق الشاعر في رحلته باكرا، فما عُدَّتْهُ لتلك الرحلة؟ وما هدفه منها؟.
- ◀ ما الأبيات التي وصف فيها الشاعر قطيع الوحش؟ وبم وصفه؟
- ◀ ماذا تفهم من عبارة قيد الأوابد؟

سادسا: التحليل

- ◀ هل ترى علاقة بين هوية الشاعر للصيد ومكانته الاجتماعية؟
- ◀ قسم النص إلى أفكاره الجزئية .
- ◀ شبه الشاعر جواده بعدة حيوانات، ما هي؟
- ◀ ما الذي يجمع بين تلك الحيوانات؟
- ◀ جعل الشاعر من التشبيه أداة فنية في إيصال معانيه، فهل يعكس النص ذلك التوجه؟
- ◀ ما القيمة الفنية لتوظيف الشاعر ظاهرة التقابل؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية سيطر على النص؟
- ◀ ما مظاهر تأثر الشاعر ببيئته في النص؟

سابعا: التركيب والإنتاج

صُغِّ إجاباتك عن الأسئلة السابقة، وحاول استغلالها في تحرير نص تحليلي، تضيء به جوانب النص المعتمة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص جملة نعتية.
- 2 - قطع البيت الأول، وحدد بحر القصيدة.
- 3 - زن الكلمات التالية، وحدد صيغها الصرفية: (مكر - مقبل - تقريب).
- 4 - حدد أركان التشبيه في البيت الأخير.

البحر الرمل

أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ):

- لو بغير الماء حلقي شرقاً
- يا بني الصيّداء ردوا فرسي
- أضرم لهم سحيراً فالتهب
- كنت كالغصّان بالماء اعتصاري
- إنما يفعل هذا بالذليل
- لمع برق برزّيّات الذهب

المجموعة (ب):

- ذاك عهد قد تولى
- لان حتى لو مشى الذر
- جئت تخطو في حياء
- كيف كان الحب ظلاً
- ر عليه كاد يدميه
- ودلال وخنفر

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ انظر إلى التقطيع التالي للبيت الأول من المجموعة الأولى، ولاحظ تفعيلاته:

لو بغير الماء حلقي شرقاً	كنت كالغصّان بالماء اعتصاري
لو بغير لماء حلقي شرقن	كنت كلفصان بلماء اعتصاري
—vv/ — —v— / — —v—	— —v— / — —v— / — —v—
فاعلاتن / فاعلاتن / فعلن	فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

▶ كم عدد تفعيلات البيت؟

▶ ما الذي حدث فيها من تغييرات؟

ستلاحظ أن تفعيلة البيت الأول فاعلاتن، تكررت فيه ست مرات، في كل شطر ثلاث، وهو وزن الرمل التام، وأن تفعيلته الثالثة أصلها (فاعلاتن) طراً عليها تغييران، أحدهما: الخبن الذي عرفت في درس بحر الخفيف أنه لا يلتزم، ويمكن أن يلحق أي تفعيلة منه، والثاني الحذف الذي يلتزم لأنه لا يحدث إلا للعروض والضرب.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (أ)، واكتب تفعيلاته.

► هل حصلت على التفعيلات التالية؟

يا بني الصيّداء ردوا فرسي
يا بنصصيّداء رددو فرسي
—VV/ — —V— / — —V—
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن

إنما يفعل هذا بالذليل
إننما يفعل هاذا بذذليل
. —V— / — —VV/ — —V—
فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلان

► هل لاحظت فيها تغييرا غير ما ذكرنا من خبن غير ملتزم؟

ستلاحظ أن العروض محذوفة، والضرب مقصور، والقصر: حذف الساكن الأخير من السبب الخفيف الأخير وتسكين ما قبله، وقد صارت فاعلاتن فاعلان، وهو مثل الحذف لازم

◀ عد إلى أمثلة المجموعة (أ) وقطع البيت الثالث:

أضرم	الهم	سحيرا	فالتهب
أضرم	لهمم	سحيرن	فالتهب
—V—	— —VV/	— —V—	—V—
فاعلاتن	/ فاعلاتن	/ فاعلن	

لمع

لمع	برق	بريات	الذهب
لمع	بزقن	برييات	ذذهب
—V—	— —VV/	— —V—	—V—
فاعلاتن	/ فاعلاتن	/ فاعلن	

◀ ما ذا لاحظت في العروض والضرب؟

► هل لاحظت أن العروض والضرب محذوفان، حيث صارت (فاعلاتن) (فاعلن)، وهو ملتزم كما عرفنا.

◀ انظر إلى أمثلة المجموعة (ب) وقطع البيت الأول منها:

ستحصل على التفعيلات التالية:

ذاك	عهد	قد	تولى
ذاك	عهدن	قد	تولأ
— —V—	— —V—	— —V—	— —V—
فاعلاتن	/ فاعلاتن		

كيف

كيف	كان	الحب	ظلا
كيف	كاند	حبيب	ظلا
— —V—	— —V—	— —V—	— —V—
فاعلاتن	/ فاعلاتن		

◀ ما عدد تفعيلات هذا البيت؟

◀ وما الفرق بينها وبين تفعيلات المجموعة (أ)؟

► سنتبين أنها: التفعيلات نفسها لكن حذفت الأخيرة من كل شطر، إذن فنحن أمام وزن ثان للرمل، يسمى مجزوء الرمل.

◀ هل حصل لها تغيير؟

لا لم يحدث فيها أي تغيير مع إمكانية حصوله.

◀ والآن قطع البيت الثاني من المجموعة (ب):

يدميه	كاد	عليه	لو مشى الذر	لان حتى
يُذْمِيه	كَادُ	رُعَيْه	لُو مَشْدُذُر	لَانَ حَتَّأ
—	—	v — / v —	— — v — / — —	— — v — / — —
		فاعلاتن / فاعلاتن	فاعلاتن / فاعلاتن	فاعلاتن / فاعلاتن

▶ ستدرك أنها تفعيلات مجزوء بحر الرمل التي مرت بنا في البيت السابق.

▶ هل حدث فيها تغيير؟ ما هو؟

▶ من الواضح أن تفعيلة الشطر الثاني الأولى حذف ساكنها الأخير فتحولت (فاعلاتن) إلى (فاعلاتن)، يسمى هذا التغيير الكف وهو غير ملتزم، أما ضربه فقد زيدت بساكن، وهو ما يسمى التسبيغ الذي هو زيادة ساكن على ما آخره سبب وبه صارت (فاعلاتن) (فاعلاتن)، ويلتزم.

◀ لاحظ تقطيع البيت الأخير من المجموعة (ب)، كيف كانت تفعيلاته؟

وخر	ودلال	جئت تخطو في حياء
وَحْفَرُ	وَدَلَالُ	جِئْتُ تَخْطُو فِي حَيَاءُنْ
— v v /	— — vv	— — v — / — —
فاعلاتن / فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن / فاعلاتن

▶ سيتبين لك أن عروضه صحيحة، بينما ورد ضربه مخبونا محذوفا، بوزن فعلن.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

1 - أن بحر الرمل من البحور الصافية؛ لأنه يتكون من تكرار تفعيلة فاعلاتن:

أ - ست مرات في كل شطر ثلاث إن كان تاما ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ب - وأربع مرات في كل شطراثنان إن كان مجزوءا، ووزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

2 - أن الرمل التام له ثلاث صور هي:

أ - أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلاتن) وضربه صحيح بوزن (فاعلاتن).

ب - أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلاتن) وضربه مقصور بوزن (فاعلاتن).

ج - أن تكون عروضه محذوفة بوزن (فاعلاتن) وضربه محذوف كذلك.

- 3 - أن مجزوء الرمل له هو الآخر ثلاث صور هي:
 أ- أن تكون عروضه صحيحة وضربه صحيح كذلك.
 ب- أن تكون عروضه صحيحة وضربه مسيغ بوزن (فاعلاتان)
 ج- أن تكون عروضه صحيحة وضربه محذوف بوزن (فاعلن).

ملاحظة:

مفتاح بحر الرمل:

رمل الأبحر ترويه الثقأت فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - قطع الأبيات التالية، وحدد بحرهما، والتغييرات التي طرأت عليها:

سقم لم يبق منها ووهل خلفا والموت ما عنه جُول واغتيالاً وخيانته هجر الظبي الأغر الأغيدُ لصغير أو كبير هل خفرنا ذمة مذ عرفانا يا زمان الوصل بالأندلس إن تكن سلمى فإني بعض طي إنما الناس بششر تعشق المجد، وتأبى أن تضاماً خيمه فوق الذرى سلم وحي	-قلت للنفس وقد لج بها -نفس صبراً! إن في الله لنا -قتلوا ياسين ظلماً -هل إلى نوم سبيل بعدما -هل ترى النعمة دامت -سائل العلياء عنا والزمانا -جادك الغيث إذا الغيث همى -ولذات اليمن بلغ أنني -يامليح القدمهالا -إن في أضلاعنا أفئدةً -يانسيم الريح إن تمر ربحي
---	---

- 2 - اختر قصيدتين من بحر الرمل، إحداهما من التام، والأخرى من المجزوء، وقطع البيت الأول من كل منهما، وحدد تفعيلاتها، وما حدث فيها من تغيير.

- 3 - أنشئ بيتين من الرمل، وأنشدهما زملاءك.

وصف بركة المتوكل

والآنسات إذا لاحت مغانيها!
تعد واحدة والبحر ثانيها
في الحسن طورا وأطوارا تباهيها؟
من أن تعاب وباني المجد يبنها؟
كالخيل جارية في حبل مجريها
من السبائك تجري في مجاريها
مثل الجواشن مصقولا حواشيها
وَرِيْقُ الغيث أحيانا يباكيها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
لبعد ما بين قاصيها ودانيها
كالطير تنفض في جو خوافيها
إذا انحططن وبهو في أعاليها
ريش الطواويس تحكيه ويحكيها.

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها
بحسبها أنها في فضل رتبها
ما بال دجلة كالغيري تنافسها
أما رأت كالج الإسلام يكلؤها
تنصب فيها وفود الماء معجلة
كأنما الفضة البيضاء سائلة
إذا علتها الصبا أبدت لها حبا
فحاجب الشمس أحيانا يضحكها
إذا النجوم تراءت في جوانبها
لا يبلغ السمك المحصور غايتها
يعمن فيها بأوساط مجنحة
لهن صحن رحيب في أسافلها
محفوفة برياض لا تزال ترى

البحثري (الديوان) المجلد 4 ص 2416.

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
النساء.	الآنسات:
المنازل.	المغاني:
تفاخرها.	تباهيها:
ريح طيبة تهب من الشرق.	الصبا:
تجعد الماء حين تمر به الريح.	الحبك:
الدروع.	الجواشن:
أول المطر.	ريق الغيث:

يعمن: الأوساط المجنحة:
يسبحن. الزعانف التي تشبه الأجنحة.
رحيب: واسع.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري، ولد في منبج بحلب، سنة 200 هـ أو 206 هـ، وبها تلقى ثقافته الأولى، فاستكثر من حفظ الشعر، إلى أن جرى الشعر على لسانه.

انتقل إلى حمص حيث التقى بمعلمه أبي تمام الذي سرعان ما اكتشف موهبته، فلزمه فترة حتى نضجت تجربته، لينتقل أخيرا إلى بلاط العباسيين مادحا الوزراء ثم الخلفاء، وقادة الدولة.

مدح البحتري وهجا ورثى وعاتب وتغزل.... لكنه أبدع في مجال الوصف، وكان في وصفه يتحسس مكامن الجمال فيجلوها، ويبعث الحياة في الطبيعة، ويشخصها، كل ذلك بعاطفة صادقة وخيال متوهج ولغة بسيطة وأسلوب ماتع، توفي 284 هـ تاركا ديوانا ضخما.

رابعا: الملاحظة

- ◀ بم يشي عنوان النص؟
- ◀ ما جنس هذا النص؟
- ◀ من هو البحتري؟
- ◀ ما المعنى الإجمالي للبيت الأول؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ ما وجه المقارنة بين البركة ودجلة؟
- ◀ من الذي شيد البركة؟
- ◀ هل كان البناء الوحيد الذي شيده؟
- ◀ ما الشيء الذي ذكر الشاعر أنه يغار من البركة؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما دلالة النداء في البيت الأول؟
- ◀ قسم النص إلى وحدات معنوية مقترحا لكل وحدة عنوانا.

- ◀ ما المنزلة التي تحتلها البركة؟
- ◀ ذكر الشاعر بعض عناصر الطبيعة في النص ما هي؟ وهل أضفت بعدا جماليا على البركة؟
- ◀ يكشف النص عن بعض ملامح العصر العباسي، ما هي؟
- ◀ استخدم الشاعر آلية المقارنة في وصفه كيف كان ذلك؟
- ◀ هل تتمتع البركة بمزايا أمثالها من الأنهار والبحار؟
- ◀ ما دلالة سيطرة الأسلوب الخبري على النص؟
- ◀ ما البحر الذي اختاره الشاعر لقصيدته؟
- ◀ هل تتذكر نصوصا مشابهة تتناول بعض مظاهر الحضارة العمرانية؟
- ◀ قارن بينها وبين النص الذي بين يديك، وحاول أن تخرج بملاحظات تسجل فيها نقاط الاختلاف والاتفاق.

سابعاً: التركيب والإنتاج

جَمِّعْ إجاباتك عن أسئلة الفقرات السابقة في نص تحليلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر صيغ وأوزان الكلمات: مغانيها - الغيرى - رحيب - مجنحة.
- 2 - أعرب البيت السادس إعراباً تاماً.
- 3 - استخرج من النص صورتين بيانيتين.
- 4 - اكتب نصاً وصفيّاً تتناول فيه المظاهر العمرانية التقليدية في بلادنا بأسلوب أدبي رفيع، مقارناً بينها وبين الآثار الحضارية، مستعيناً بمفردات النص وتركيبه.

البحر المضارع

أولاً: الأمثلة

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد
سوف أهدي لسلمي ثناء على ثناء
قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

تابع تقطيع البيت الأول:

دعاني إلى سعاد	دواعي هوى سعاد
دعاني إلى سعادن	دواعي هوا سعادن
-- v -- / v -- -v	-- v -- / v -- -v
مفاعيل / فاع لاتن	مفاعيل / فاع لاتن

▶ كم عدد التفعيلات في البيت؟

▶ هل لاحظت تغييرات في تفعيلاته؟

▶ لا شك أنك لاحظت أن تفعيلات المضارع أربع في كل شرطائنتان، وأنه تكون من مفاعيلن

وفاعلاتن، وأن التفعيلة الأولى (مفاعيل) أصلها (مفاعيلن) حذف منها الساكن الأخير (النون)

وهو التغيير المسمى الكف، ولا يمكن أن يجتمع مع القبض الذي هو حذف الياء من مفاعيلن.

▶ عد إلى البيت؛ ما وزن عروضه وضربه؟

▶ هل حذف منهما شيء؟ أم لا؟.

▶ ستلاحظ أنه لم يحصل فيهما تغيير.

◀ إذا تأملت تقطيع البيت الثاني ستحصل على التفعيلات :

سوف أهدي لسلمي ثناء على ثناء

سوف أهدي لسلماء ثناء ن على ثناء

— — v — / v — — v — — v — / — v —

فاعلن / فاع لاتن مفاعيل / فاع لاتن

▶ هل لاحظت تغييرا غير تلك التغييرات التي مرت بك؟

- ستلاحظ أن التفعيلة الأولى حذف منها المتحرك الأول، والخامس الساكن، لتصبح على وزن فاعلن، والتفعيلة الثالثة مفاعيل.

◀ لاحظ البيت التالي بعد تقطيعه:

قلنا لهم وقالوا وكل له مقال

قلنا لهم وقالوا وكلن لـ/هو مقالو

— — v — / v — — v — — v — / v — —

مفعول / فاع لاتن مفاعيل / فاع لاتن

◀ هل لاحظت التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى من الشطر الأول (مفاعيلن) والتي أصبحت

(مفعول)، بعد حذف المتحرك الأول والساكن الأخير، ثم التغيير الحاصل في التفعيلة الأولى

من الشطر الثاني (مفاعيلن) والتي أصبحت (مفاعيل)، وهو الكف الذي اطلعت عليه سابقا.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج أن:

1 - بحر المضارع من البحور القليلة الاستعمال في الشعر العربي، ضابطه هو:

تعد المضارعات مفاعيلن فاع لاتن

وسمي بذلك الاسم لمضارعته (مشابهته) بحر الخفيف.

وبالرغم من أن تفعيلات المضارع في الأصل هي:

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

إلا انه لم يرد في الشعر العربي إلا مجزوءا.

2 - للمضارع عدة أعايرض نذكر منها:

◀ عروض مجزوءة صحيحة على وزن (فاع لاتن) ولها ضربان.

▶ ضرب مثلها (فاع لاتن).

▶ وآخر على وزن (فاع لات).

◀ أما الحشو، فقد وردت مفاعيلن على الصيغ التالية:

▶ مفاعيل.

▶ مفعول.

▶ فاعلن.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

1 - قطع الأبيات التالية، واستخرج بحرهما، ذكرا ما طرأ عليه.

- ولم يوردنا بخير ولم يؤلنا جميلا

- فنفسي لها حنين وقلبي لله انكسار

- وقد رأيت الرجال فما أرى غير زيد

- وإن جزت دار ليلى فلا تنس ذكر عهدي

2 - دعاك أعضاء النادي للمشاركة معهم في ندوة شعرية، يشترط أن تكون الأبيات المعتمدة

فيها من بحر المضارع؛ حَصُرْ مجموعةً من الأبيات لتشارك بها في هذه الندوة.

أضرم الهم سحيراً

أولاً: النص

أضرم الهم سحيراً فالتهب
في شماريخ ثقالٍ دلج
أسديات عليها ألوة
جدن ذا الرسل بسيلٍ مفعم
وعلى ذي التيلميت استوسقت
وانهمى بالعين منها أيمن
فحدتها الريح هوناً تقتري
يُزرم الرعد خطيباً بينها
فرنا العقل إليها مثل ما
فأجتت حسداً أهضامها
لمع برق برقيات الذهب
كتهادي العيس في الوعث النكب
أن تجود الأرض سبتاً وترب
والمراجيع بسحساج لجب
لمزار الشيخ تُهدى بالهضب
وبذي الغاب مياسير سكب
كل وادٍ ورهاءٍ وصبت
كهزيم القزم في الشول الخدب
نظر الصب إلى الخود الوصب
لربها والجماهير اللب

محمود بن حنبل / تسهيل الوصول إلى ما جاء في الذكر من نبي ورسول ص 11

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
أضرم:	أشعل.
الشماريخ:	رؤوس الجبال، والمقصود هنا أعالي الغيوم.
دلّح:	دلح البعير ثقاقل في مشيه من ثقل الحمل.
الوَعثُ:	الطَّرِيقُ العَسِيرُ.
النكب:	المائلة.
أسديات:	منسوبة إلى برج الأسد.
ألوة:	يمين.
سبتا:	برهة.
ترب:	أَرَبٌ بِالْمَكَانِ، إِذَا أَقَامَ بِهِ.
ذا الرُّسُلِ:	تفصيح للاسم العامي لموضع (الْبَيْرِ اللَّبَنُ): بئر شمال شرقي بوتلميت.
المراجع:	أصلها المراجع، جمع مرجع، للموضع الذي تَرَجَع منه السائمة، وتُطَلَق على موضع قرب اندومري.
سحساح:	مَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ: شَدِيدٌ.
لجب:	كثير الأصوات.
استوسقت:	تجمعت.
تهدى بالهضب:	تتقدمها قطرات المطر الأولى.
انهى المطر:	انصبَّ.
العين:	اسمُ موضع بتكانت.
أيمُن (بضم الميم):	جمع يمين، وهو ضدُّ اليسار.
ذو الغاب:	اسم موضع.
مياسير:	أصله مياسر، جمع ميسرة، وهي خلاف اليميننة .
سُكَب (بضمّتين):	جمع ساكب: أي منصبة.
تقتري:	تَتَبَّع، يقال: اقتريتُ الأرض: إذا تَبَّعْتُهَا قريةً قريةً.
العقل:	موضع.
أجنث:	أضمرت.
أهضامها:	جمع هَضْم بالكسر، وهو المطمئن من الأرض.
الجماهير:	ما تراكم وارتفع من الرمل.
اللَّبب:	ما استرقَّ من الرمل وانحدر.

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

الأبيات من قصيدة معروفة برمزية ابن حنبل، وهي من أشهر قصائد الشعر الموريتاني، وقد لقيت اهتماما واسعا من الدارسين وطلاب العلم في داخل البلاد وخارجها، وصاحبها هو الشيخ العلامة محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي، ولد سنة 1240هـ وتوفي 1303هـ، كان شاعرا مجيدا غزير الإنتاج طويل النفس، كما كان عالما كبيرا، له مؤلفات عديدة.

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ما معنى العبارة التي عنون بها النص؟
- ◀ العنوان جملة فعلية غاب أحد عناصرها الأساسية، فما هو؟
- ◀ من صاحب النص؟ ومن أي قطر هو؟

خامسا: الفهم

- ◀ ما الذي أهاج شجون الشاعر وأشعل همومه؟
- ◀ ما شكل الغيوم التي يصفها الشاعر؟
- ◀ حدد ستة مواضع ورد ذكرها في النص.
- ◀ ما الخبر الذي تضمنه النص عن هذه المواضع؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما الغرض الأساسي للأبيات؟
- ◀ تضمن النص مسارا للغيوم، بين ذلك المسار بالتتابع.
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص وأفكاره الجزئية.
- ◀ استخرج من النص مثلا للتشبيه وآخر للطباق.
- ◀ حدد مفردات النص الداخلة في التصنيف المبين في الجدول التالي:

مفردات تعبر عن الأحاسيس	مفردات تدل على أماكن	مفردات مرتبطة بالمطر

- ◀ هل اعتمد النص نظام البيت التقليدي؟
- ◀ هل التزم الشاعر بالروي في جميع الأبيات؟
- ◀ استخرج من النص أمثلة للتضاد، وأخرى للترادف.
- ◀ هل غلب على النص الأسلوب الخبري، أم أن الأسلوب الإنشائي كان هو الغالب؟
- ◀ غاب فعل الأمر عن النص وحضر الماضي والمضارع، فأيهما أكثر وروداً؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستهلها في إنتاج نص تحليلي للأبيات.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - استخرج من النص مثلاً للجملة الواقعة نعتاً، وآخر للجملة الواقعة حالاً.
- 2 - أعط أضداد الكلمات التالية: أضرَم - تُرِب - استوسقت.
- 3 - اكتب نصاً تصف فيه يوماً ممطراً عالقا في ذاكرتك، مستعينا بالتعابير والمفردات الواردة في النص السابق.



مهارة الشرح والتفسير



أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق

مفهوم الشعر:

ليس من السهل وضع تعريف للشعر، وسنحاول تعريفه تعريفاً يتفق والاستعمال الشائع. لا شك أن أول ميزة للشعر يعرفها الناس ما له من أوزان وقواف، وقد طغت فكرة الشكل هذه على كثير من الذين عرفوه، فقالوا في الشعر العربي: إنه الكلام الموزون المقفى، وقال بعض الإفرنج: أي كلام موزون يسمى شعراً، سواء كان جيداً أو رديئاً. ولكن هذا وذاك من غير شك تعريف قاصر لا يتناول إلا الشكل ولذلك قال ابن خلدون: «إنه لا يصلح إلا عند العروضيين ولا يصلح عند البلاغيين»؛ وعلى هذا التعريف كل العلوم المنظومة، وكل قول منظوم ولو كان سخيلاً شعراً، وعرفه هو بقوله: «إنه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي المستقل كل بيت منه بغرضه ومقصده عما قبله، الجاري على أساليب مخصوصة».

وعيب هذا التعريف أنه لم يلتفت إلى أكثر ميزة للشعر، وأحد أركانه، وهو إثارة الشعور، وعني بالشكل فقط من بنائه على الاستعارة والأوصاف وكان خيراً منه أن يقول: إنه المبني على الخيال المثير للعاطفة.

واستقلال كل بيت منه في غرضه ومقصده ليس من العناصر الأساسية فيه التي يصح أن تدخل في التعريف؛ وقد أكثر الإفرنج من تعريفه، فبعضهم ضيقه جداً حتى لا يشمل الشعر كله، وبعضهم وسعه حتى شمل المنشور، فقال مثلاً «رسكن»: «إنه هو إبراز العواطف النبيلة بطريق الخيال» وهو تعريف يصح أن يكون للفن كله لا الشعر وحده؛ ويقول في موضع آخر: «الشعر: فيضان من شعور قوي، نبع من عواطف تجمعت في هدوء..»؛ ويقول آخر: «الشعر: هو الحق ينقله الشعور حياً إلى القلب».

وبعض الشعري خاطب العقل لا المشاعر كبعض شعر المتنبي والمعري، وكل شعر الحكم وما يسميه العرب باب الأدب؛ ولكن أكثر الشعراء لا نسميه شعراً ما لم يحرك شعورنا ويولد فينا كثيراً من الانفعال كالذي تولده الأغاني وتكون المنزلة الأولى فيه للشعور لا للعقل. أما ما يخاطب العقل كالذي ذكرنا فهو شعر في المنزلة الثانية أو الثالثة، ولهذا يقول ابن خلدون: «إن كثيراً ممن لقيناهم من شيوخنا في هذه الصناعات الأدبية يرون أن نظم

المتنبى والمعري ليس من الشعر في شيء؛ لأنهما لم يجريا على أساليب العرب»، والحق أن ليس السبب أنهما لم يجريا على هذه الأساليب، ولكنهما سلكا مسلك نظم الحكم العقلية البعيدة عن إثارة الشعور.

أحمد أمين: (من كتاب: النقد الأدبي).

◀ اقرأ النص بتمعن مركزا على ما تضمنه من شروح وتفسيرات.

2 - الملاحظة والاكتشاف

أ- القراءة الأولى:

وتتطلب تتبع مجموعة من الخطوات:

الوقوف عند عتبات النص:

◀ العنوان: الشعر.

◀ الكتاب: النقد الأدبي.

◀ الكاتب: أحمد أمين.

◀ النوع: (الجنس الأدبي): نص نقدي، أو ما يعرف بالأدب الوصفي.

ب- القراءة الثانية:

بما أن النص مقتطع من مقال طويل فإننا سنلاحظ أنه اشتمل على:

◀ مقدمة: تناولت إشكالية تعريف الشعر.

◀ عرض: ناقش فيه الكاتب محاولات القدماء وضع تعريف شامل للشعر، وكيف أنهم لم يوفقوا رغم اختلاف مشاربهم الثقافية.

◀ يأخذ الكاتب على النقاد القدماء تركيزهم في تحديد مفهوم الشعر على البعد الشكلي

«الكلام - الوزن - القافية - الاستعارة»... متناسين أهم عنصر، ألا وهو العاطفة؛ ثم يُعرض بالشعراء الذين ركزوا على العقل في تجربتهم الشعرية، كالمتنبى والمعري ليخلص إلى أن شعرهم ينبغي أن يدرج في المرحلة الثانية بل والثالثة.

◀ نقاش الكاتب لتحديد مفهوم الشعرينم عن خلفية أكاديمية تستشعر ضرورة رقد الثقافة النقدية العربية بتعريفات موضوعية، تستقي من التراث النقدي القديم بعض رؤاه النقدية، وتفتح على الثقافة الغربية باعتبارها الأكثر نضجا في مجال البحث الأدبي الأكاديمي.

◀ أما من ناحية عرض الكاتب لأفكاره فقد انتهج أسلوب الحجاج الساعي للإقناع، مستشهدا بمجموعة من التعريفات، ومستخدما مجموعة من الروابط اللغوية: كالتعليل في قوله: (ولذلك قال ابن خلدون....) الخ.

◀ كما يمكننا أن نرصد بعض تقنيات الشرح والتفسير، مثل:

◀ الترادف: تعريف قاصر- لا يصلح - ولو كان سخيفا / غرض - مقصد.

◀ التكرار: (التعريف - المنظوم - الشكل - الاستعارة - العاطفة - العواطف - الشعر

-الشعور....

◀ التضاد: جيد / رديئا. - الشعر / النثر. - ضيقه / وسعه.

◀ التقابل: تعريف للفن - لا للشعر...

◀ التمثيل: المتنبي - المعري.

3 - الاستنتاج:

◀ مهارة الشرح والتفسير تتطلب مجموعة من الإجراءات المنهجية المتضافرة، ويتم ذلك عن طريق قراءتين:

- القراءة الأولى: يستعرض فيها عتبات النص ومؤشراته الأساسية.

- القراءة الثانية: تتم من خلال المرور بالبناء المنهجي للنص، واستعراض معجمه (عبارته الصعبة...) فتلخيصه في فقرة موجزة، ثم التعليق على الأسلوب والتركيب والصيغ التعبيرية.

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

◀ النص: عصر ابن أبي ربيعة:

لابن أبي ربيعة ديوان كبير يشتمل على بضعة آلاف بيت من الشعر، كلها في الغزل إلا القليل، وكل غزلها في الحوار والرسائل التي تدور بينه وبين حسان عصره وظريفاته .

ويستغرب قارئ الديوان أن ينصرف شاعر في جميع شعره إلى هذا الغرض دون غيره، وهو استغراب معقول يرد على كل خاطر للوهلة الأولى، إذا اقتصرنا على النظر إلى الديوان وحده، وقابلنا بين موضوعاته وموضوعات الشعراء المشهورين في الدواوين الكبيرة، ولكنه استغراب لا يلبث أن يزول أو ينقلب إلى نقيضه إذا تجاوزنا الديوان إلى العصر الذي نظم فيه الديوان، والبيئة التي عاش فيها الشاعر؛ فربما أصبح العجب عندئذ أن يتمخض ذلك العصر عن ديوان واحد، ولا يتمخض، عن دواوين شتى من هذا القبيل، وأن يكون ابن أبي ربيعة شاعراً فرداً في مجاله، بغير نظير يحكيه في إكثاره وانقطاعه، وقد كان ينبغي أن يقترب به نظراء متعددون؛ لأن العصر الذي عاش فيه ابن أبي ربيعة في تلك البيئة التي نشأ فيها كان عصرًا غزلياً في جميع أطرافه، يشغله الغزل ولا يزال شاغله الأول فوق كل شاغل سواه، وربما عيب على الرجل أن يتجافى عنه ويتوقر منه، كأنه مطالب به مدفوع إليه، وليس قصارى الأمر فيه أن يسيغه ويأنس إليه.

فما من عالم ولا فقيه ولا أمير ولا سري بلغت إلينا أخباره وأحاديثه إلا كان له من رواية الغزل والاستماع إليه نصيب موفور، وما من شدة كانت لا تلين له حتى شدة المحارم والحرمان.

كان ابن عباس رضي الله عنه في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وجماعة من الخوارج يسألونه ويستفتونه؛ إذ أقبل عمر بن أبي ربيعة في ثوبين مصبوغين موردين حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس يستنشده من شعره، فأنشده الرائية التي يقول في مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر

إلى أن أتمها؛ فالتفت إليه نافع قائلا: الله يا بن عباس!
نضرب إليك أكباد الإبل من أقاصي البلاد نسألك، عن الحلال والحرام فتثاقل عنا،
ويأتيك غلام مترف فينشدك:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيخزي وأما بالعشي فيخسر

فبادره ابن عباس قائلا: ليس هكذا قال: إنما قال:

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخسر

فعجب نافع من حفظ ابن عباس للبيت، فأعاد عليه القصيدة كما جاء في بعض الروايات
من مطلعها إلى ختامها؛ وقال لمن لأمه في حفظها إنا نستجيدها ثم أقبل على ابن أبي ربيعة؛
يستزيده.

عباس محمود العقاد/ شاعر الغزل عمر بن أبي ربيعة.

اقرأ النص قراءة متمعنة، ثم طبق عليه مهارة الشرح والتفسير، متبعا للتقنيات السابقة.



الوحدة الثالثة

أنماط نثرية

IPN



فن الخطابة



أولاً: المقدمة

تحتل الخطابة موقعا مهما في تاريخ العرب وآدابهم قبل الإسلام وبعده، وهي نص نثري يلقيه الخطيب أمام السامعين للتأثير فيهم واستمالتهم لتقبل فكرته، وبالتالي فهي شكل فني تعبيرى يجسد وجهها من وجوه فصاحتهم وبلاغتهم وسليقتهم لا يقل أهمية عن التعبير الشعري لديهم حيث يعكس طبيعة حياتهم الاجتماعية ذات التنظيم القبلي الذي تميز بكثير من الصراعات والحروب بين هذه القبائل ولأتفه الأسباب، فكان لكل قبيلة خطيب يشيد بمفاخرها وأمجادها من شجاعة وإقدام وجود وحسب ونسب فاعتنوا بصياغتها وحفظها.

وتظرق الخطب كل المواضيع الدينية والعسكرية...، كما تختلف أساليبها باختلاف موضوعها والغرض منها ومهارة قائلها.

ولأهمية الخطابة ينبغي أن يكون الخطيب واسع الاطلاع طلق اللسان فطنا ذكيا وقورا صادق القول أميناً جهور الصوت... حتى يستطيع التأثير في سامعيه، ولكي يكون للخطبة الأثر المطلوب ينبغي أن تراعي بعض الخصائص التي منها:

- استفتاحها بحمد الله والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

- تنوع الأساليب حسب موضوع الخطبة والمخاطبين بها.

- تضمينها كل ما يخدم الموضوع من قرآن، أو حديث، أو شعر، أو حكمة، أو مثل...

- وضوح الفكرة في ذهن الخطيب حتى تدخل الأذان ليصغي إليها السامعون وتستميلهم.

- قصر الجمل واختيار العبارات والألفاظ الجزلة واستخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية، مع مراعاة أحوال السامعين.

ومن أشهر الخطباء في العصر الجاهلي قس بن ساعدة الإيادي وخطبته التي ألقاها في سوق عكاظ، وهي خطبة تميزت بطابعها التأملي في مظاهر الكون والحياة ومصير الإنسان والقلق الوجودي الذي عاشه الإنسان الجاهلي قبل مجيء الإسلام الذي أجاب على تلك التساؤلات وبدد تلك الحيرة والقلق، فكان شفاء لما في الصدور، وفي العصر الإسلامي نجد خطب النبي - صلى الله عليه - والخلفاء الراشدين وقادة جيوش الفتح الإسلامي والولاة

... ونذكر في هذا السياق خطب زياد بن أبيه والحجاج بن يوسف الثقفي وطارق بن زياد لما كان لها من تأثير على المخاطبين.
فهذه الخطب وإن تعددت أشكالها ومضامينها وأساليبها الأدبية فإنها تمثل أثرا أدبيا ينبغي لطلابنا الاستفادة منه في اللغة وطرق الأداء، وقدرات الخطباء على الإقناع وتقديم الحجة والبرهان والتكيف مع المواقف المختلفة وما يمتاز به أصحابها من قيادة وحسن تدبير حتى يتمكنوا من اكتساب تقنية خطاب المشافهة القادر على التأثير في المخاطبين واستمالتهم وإقناعهم.

ثانيا: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما الخطابة؟
- 2 - ما مكانتها في الأدب العربي؟
- 3 - ما ذا يطلب في الخطيب؟
- 4 - من أشهر الخطباء؟
- 5 - ما الذي يمكن أن يستفيدة التلميذ من معرفة فن الخطابة؟

أفعال المدح والذم

أولا: الأمثلة

- 1 - نعم الرجال الموحدون.
- 2 - بئس عون المرء الخائن.
- 3 - نعم خلقا المروءة.
- 4 - بئس ما تدعو إليه الغش.
- 5 - حبذا المثابرة.
- 6 - لا حبذا الإهمال.

ثانيا: الملاحظة والاكتشاف

- ▶ تأمل الكلمات التالية (نعم - بئس - حبذا - لا حبذا).
- ▶ هل هي أسماء أم أفعال؟ وهل هي جامدة أم متصرفة؟
- ▶ ما دلالتها؟
- ▶ ألا تلاحظ أن تلك الأفعال، أفعال جامدة، منها ما يدل على المدح (نعم - حبذا)، ومنها ما يدل على الذم (بئس - لا حبذا - ساء).
- ▶ عد إلى المثالين الأول والثاني، وتأمل الاسم الوارد بعد (نعم، وبئس).
- ▶ ما حركته؟
- ▶ ما إعرابه؟
- ▶ وهل هو نكرة أم معرفة؟
- ▶ وما طبيعة تعريفه؟
- ▶ ستلاحظ أن الاسم الوارد بعد الأفعال: نعم - بئس، يؤدي دور الفاعل، وله ثلاث حالات:
 - أن يكون معرفا بأل، أو مضافا إلى المعرف بها، أو اسما موصولا.
- ▶ تأمل المثال الثالث، أين فاعله؟ وما هو؟
- ▶ ستلاحظ أن الفاعل غير مذكور، وأن اسما منصوبا يفسره ورد بعد الفعل يعرب تمييزا.
- ▶ إذا عدت إلى الأمثلة السابقة وتأملتها ستلاحظ أن اسما مرفوعا ورد بعد الفاعل، هو الذي

خُصَّ بالمدح أو الذم، يعرب مبتدأ متأخرا خبره الجملة قبله، ويجوز أن يتقدم على الجملة إذا كان الفعل نعم وبئس ولا يجوز تقدمه إن كان الفعل حبذا ولا حبذا.

► عد إلى المثالين الأخيرين: (حبذا - لا حبذا):
► هل لاحظت أن كل واحدة من العبارتين تتكون من الفعل (حب، لا حب) متبوعا باسم الإشارة (ذا).

► أين مخصصهما بالمدح أو الذم؟

► هل تقدم على الجملة؟

ستلاحظ كما ذكرنا أنهما فعلان جامدان يدل أولهما على المدح، والثاني على الذم.

◀ أن اسم الإشارة الوارد بعدهما «ذا»، فاعلهما.

◀ أن مخصصهما بالمدح أو الذم هو الاسم المرفوع الوارد بعدهما، ولا يجوز أن يتقدم عليهما.

ثالثا: الاستنتاج

1 - نعم وبئس: فعلان جامدان، يختص أولهما بالمدح، والثاني بالذم.

2 - يرد بعد كل منهما اسمان مرفوعان: الأول فاعل لهما، والثاني: يعرف بالمخصوص بالمدح أو الذم، مثل: نعم الخلق الصدق.

3 - حالات الفاعل:

أ- يأتي فاعل نعم وبئس معرفاً بآل، مثل: بئس الخلق الكذب.

ب- أو مضافاً إلى المعرف بآل، مثل: بئس صديق السوء الكذاب.

ج- أو اسماً موصولاً، مثل: نعم ما تدعو إليه الالتزام.

د- أو ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بتمييز، مثل: ساء خلقا النمام.

4 - يجوز أن يتقدم مخصص المدح أو الذم بفعل بئس ونعم، والأصل فيه التأخير.

5 - ويعرب مبتدأ متأخراً، خبره الجملة قبله.

6 - تفيده حبذا المدح، ولا حبذا الذم، وفاعلهما اسم الإشارة (ذا)، والاسم المرفوع

بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم، ولا يجوز أن يتقدم عليهما، وله نفس الإعراب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

1- استخراج أفعال المدح أو الذم من الأمثلة التالية، وبين نوع الفاعل، والمخصوص بالمدح أو الذم.

◀ نعم ما تدعو إليه الجد.

◀ بئس صديق السوء الكذاب.

◀ نعم القائد خالد.

◀ ساء خلقا الغش.

◀ لا حبذا الكسل.

2- أنشئ جملاً للمدح أو للذم يكون فيها:

◀ فاعل نعم في الأولى «ما» الموصولة.

◀ فاعل بئس مضافاً إلى المعرف بأل.

◀ فاعل نعم ضميراً مستتراً مفسراً بتميز.

◀ مخصوص نعم مقدماً عليها.



خطبة قس بن ساعدة



أولاً: النص

أيها الناس اسمعوا وعوا، من (عاش) (مات)، ومن مات فات، وكل (ما هوأت) آت، مطر ونبات، وأرزاق وأقوات، وآباء وأمهات، وأحياء وأموات، جمع وأشتات، ليل داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ومهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحور لا تغور، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لعبراً، ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا فأقاموا؟ أم تركوا فناموا؟، تبالأرباب الغفلة من الأمم الخالية والقرون الماضية، يا معشر إباد، أين الآباء والأجداد؟ وأين الفراعنة الشداد؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالا؟ وأطول أجالا؟ طحنهم الدهر بكلكله ومزقهم بتطاوله، يقسم قس بالله قسماً لا إثم فيه إن لله ديناً (هو أرضى له وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه)، إنكم لتأتون من الأمر منكرًا.

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة / ص 35 (ج/1)

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- عوا: افهموا واعقلوا.
- ليل داج: ليل مظلم / الدجى: الظلام.
- ساج: ساكن أي دائم.
- فجاج: طرق ومسالك.
- تمور: تذهب وتجيء.
- لا تغور: لا تنضب - لا تفيض - لا تبتلعها الأرض.
- بكلكله: بصدرة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

قس بن ساعدة هو أسقف نجران وخطيبها البارِع وحكيمها، اتصف بالزهد في الدنيا، كان يلقي خطبه في سوق عكاظ، وهو أول من استخدم كلمة (أما بعد) في خطبه، واتكأ على العصا، توفي قبل البعثة النبوية بقليل.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما جنس النص؟
- ◀ ما اسم الموضوع الذي ألقى فيه هذه الخطبة؟
- ◀ بم أفادتك العبارة المكتوبة أسفل النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ إلى من يوجه الخطيب خطبته؟
- ◀ ما موضوع الخطبة؟
- ◀ بسط الخطيب آيات كونية، ما هي؟
- ◀ فيم وظف الخطيب هذه الآيات الكونية؟
- ◀ هل ترى أن الخطيب يؤمن بوجود خالق لهذا الكون ومدبر له؟

سادساً: التحليل

- ◀ استخرج الفكرة العامة للنص
- ◀ قارن بين مضمون الخطبة ونظرة الإسلام للكون والحياة؟
- ◀ في النص سمة بارزة من سمات الخطبة، ما هي؟
- ◀ أكثر الخطيب من المحسنات البديعية، ما دلالة ذلك؟
- ◀ في النص حضور بارز للأسلوب الإنشائي بيّن وظيفة ذلك في أداء المعنى
- ◀ استخدم الخطيب أسلوب الشرط، فأين ذلك في النص؟ ولماذا؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

صغ إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تحليلي تبرز فيه السمات العامة لفن الخطابة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- ◀ أعرب ما بين قوسين جملاً، وما تحته خط مفردات.
- ◀ اذكر لونين بديعيين ذكرا في النص مع التمثيل لكل منهما.
- ◀ ما أوزان وصيغ المفردات التالية: ساج - مرفوع - أرضى؟



صيغ التعجب



أولاً: الأمثلة

المجموعة (أ)

1 - ما أجمل الصدق! وما أقبح الكذب!

2 - قال الشاعر:

أكرم بها ليلة غراء مظهره - سر الوجود الذي فيه الوجود حُوي!

المجموعة (ب)

1 - قال الشاعر:

جزى الله عني - والجزاء بفضله - ربيعة خيرا ما أعف! وأكرما!

2 - قال تعالى: ﴿اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ سورة مريم 38.

3 - وقال الشاعر:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ انظر أمثلة المجموعة (أ)، وتأمل المثال الأول: «ما أجمل الصدق!» و«ما أقبح الكذب!» مم تكون؟ ما دلالة الجملتين في المثال؟ وما نوعهما؟ ومم تكونتا؟ وما نوع فعليهما؟ هل هما ثلاثيان؟ وهل هما تامان؟ وهل هما متصرفان؟ هل هما قابلان للتفاوت؟ وهل يدلان على لون أو عيب؟
ستلاحظ:

▶ أن: المثال الأول تكوّن من جملتي: «ما أجمل الصدق!»، و«ما أقبح الكذب!»، وأنهما تفيدان انفعال قائلهما وتأثره بجمال الصدق في الأولى، وقبح الكذب في الثانية، وهذا التأثير والانفعال هو ما يسمى التعجب.

▶ أن: الجملتين اسميتان تكونتا من ما التعجبية وهي مبتدأ، خبره الجملة الفعلية بعد ما، وهي مكونة من فعل التعجب أجمل، وفاعله المستتر دائماً، ومفعوله الصدق، والخبر في الثانية «أقبح الكذب».

▶ أن المتعجب منه (الصدق، والكذب) ذكر بعد فعل التعجب مباشرة.

► أن فعلي الجملتين أجمل، وأقبح إعلان: ثلاثيان، تامان، متصرفان، قابلان للتفاوت، ليس الوصف منهما على أفعال، وهذه هي شروط صياغة التعجب من الفعل.

◀ أعد النظر مرة أخرى وتأمل المثال الثاني من نفس المجموعة: هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما نوعها؟

سترى أنه اشتمل على جملة تفيده التعجب هي جملة: (أكرم بها ليلة)، وأنها جملة فعلية فعلها ماض ورد بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره السكون، والمتعجب منه ورد بعده مجرورا بالباء.

◀ اقرأ أمثلة المجموعة - ب - وتأمل المثال الأول، هل تضمن جملا تعجبية؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

ستدرك أنه تضمن جملتين عطفت ثانيتهما على الأولى وهما: ما أعف! وأكرما! حذف منهما المتعجب منه؛ لأنه ظاهر جلي: ما أعف! وأكرما! أي ما أعفه وأكرمه،

◀ أعد النظر مرة أخرى في أمثلة المجموعة - ب - وتأمل الثاني منها، هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

سترى أنه تضمن جملتي تعجب عطفت إحداهما على الأخرى وهما جملتا: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ و﴿وَأَبْصِرْ﴾، حذف المتعجب منه في الثانية، وهو أمر جائز بشرط عطفها على أخرى تامة العناصر إن كان فعل الجملة أفعل مثل: قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي أبصر بهم. ◀ اقرأ المثال الثالث:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!
ستلاحظ أنه تضمن جملة تعجب زيدت فيها كان بين ما التعجبية وفعل التعجب أكثر.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

1 - أن التعجب أسلوب لغوي يدل على شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرا.

2 - أن للتعجب صيغتين اثنتين هما: «ما أفعل» و«أفعل به».

3 - أن فعل كل منهما ماض، فأفعل فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وأفعل أيضا فعل ماض جاء بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون.

4 - أن المتعجب منه يأتي بعد فعل التعجب مباشرة، ويمكن أن يفصل بينهما، بالجار والمجرور، أو الظرف، أو المنادى، كما يمكن حذفه مع (ما أفعل) إذا كان الكلام واضح المعنى، ومع (أفعل) إذا عطف على جملة (أفعل به) قبله تامة.

- 5 - أن شروط صياغة فعل التعجب على وزني أفعل وأفعل به هي:
أن يكون الفعل: ثلاثيا- متصرفا - تاما- معلوما- مثبتا- قابلا للتفاوت- ليس الوصف منه على وزن أفعل.
- 6 - وأنه: إذا انعدم أحد الشروط السابقة في الفعل صيغ التعجب منه بالإتيان بمصدره منصوبا بعد أشد أو أكثر، ومجرورا بالباء الزائدة بعد اشد أو أكثر.
- ملاحظة: توجد عبارات تفيد التعجب تفهم من السياق لا الوضع، مثل لله دره فارسا!،
وسبحان الله!...

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ حدد الجمل التي تفيد التعجب، وأعرها مما يلي:

- 1 - لله دربني سليم! ما أحسن في الهيجاء لقاءها! وأكرم في اللزبات عطاءها! وأثبت في المكرمات لقاءها!
- 2 - أكرم بقوم يزين القول فعلهم ما أقبح الخلف بين القول والعمل!
- 3 - ما أجمل قول الحق وتحري الصدق!
- 4 - أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحمر- إذا حالت- بأن أتحولا
- 5 - قال علي رضي الله عنه: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا.
- 6 - قال الشاعر:
- ألا حبذا صحبة المكتب وأحبب بأيامه! أحب!



خطبة البتراء لزياد بن أبيه



أولاً: النص

أما بعد فإن الجاهلية الجهلاء والضلالة العمياء والغى الموفى بأهله على النار (ما فيه سفهاؤكم) ويشتمل عليه حلماؤكم من الأمور العظيمة ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير، كأنكم لم تقرأوا كتاب الله، ولم تسمعوا ما أعد الله من الثواب الكريم لأهل طاعته، والعذاب الأليم لأهل معصيته في الزمن السرمدي الذي (لا يزول)، أتكونون كمن طرفت عينه الدنيا، وسدت مسامعه الشهوات، واختار الفانية على الباقية؟ ولا تذكرن أنكم أحدثتم في الإسلام الحدث الذي لم تسبقوا إليه، من ترككم الضعيف يقهرو ويؤخذ ماله، ما هذه المواخير المنصوبة؟ والضعيفة المسلوقة في النهار المبصر، والعدد غير قليل؟ ألم يكن منكم نهاة (يمنعون الغواة عن دلج الليل وغارة النهار)؟ قريتم القرابة، وباعدتم الدين، تعتذرون بغير العذر، وتغضون على المختلس، كل امرئ منكم يذب عن سفيهه، صنيع من لا يخاف عاقبة، ولا يرجو معادا، ما أنتم بالحلماء، ولقد اتبعتم السفهاء، فلم يزل بكم ما ترون من قيامكم دونهم حتى انتهكوا حرم الإسلام، ثم أطرقوا وراءكم كنوسا في مكانس الريب، حرام علي الطعام والشراب حتى أسويها بالأرض هدماء وإحراقا.

إني رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف، وإني أقسم بالله لا خذن الولي بالمولى والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدبر والمطيع بالعاصي والصحيح منكم في نفسه بالسقيم حتى يلقي الرجل منكم أخاه، فيقول: «انج سعد فقد هلك سعيد» أو تستقيم قناتكم.

إن كذبة المنبر بقاء مشهورة، فإذا تعلقتم علي بكذبة فقد حلت لكم معصيتي، فإذا

سمعتموها مني فاغتمزوها في، واعلموا أن عندي أمثالها، وإياي ودلج الليل، فإنني لا أوتى بمدلج إلا سفكت دمه، وقد أجلتكم في ذلك بمقدار ما يصل الخبر الكوفة، ويرجع إليكم، وإياي ودعوى الجاهلية، فإنني لا أجد أحدا دعا بها إلا قطعت عنقه، وقد أحدثتم أحداثا لم تكن، وقد أحدثنا لكل ذنب عقوبة، فمن حرق قوما أحرقناه، ومن نقب بيتا نقبنا عن قلبه، ومن نبش قبرا دفناه حيا فيه، فكفوا عني أيديكم وألسنتكم أكف عنكم يدي ولساني، ولا تظهر من أحدكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم إلا ضربت عنقه، وقد كانت بيني وبين أقوام إحن، فجعلت ذلك دبر أذني، وتحت قدمي فمن كان منكم محسنا فليزدد إحسانا، ومن كان منكم مسيئا فلينزع عن إساءته، إنني لو علمت (أن أحدكم) قد قتله السل من بغضي)) لم أكشف له قناعا ولم أهتك له سترا حتى يبدي لي صفحته...

أيها الناس إنا أصبحنا لكم ساسة وعنكم ذادة نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا ونذود عنكم بفيء الله الذي خولنا، فلنا عليكم السمع والطاعة فيما أجبنا ولكم علينا العدل فيما ولينا، واعلموا أنني مهما قصرت عنه فلن أقصر عن ثلاث: لست محتجا عن طالب حاجة منكم ولو أتاني طارقا بليل، ولا حابسا عطاء ولا رزقا عن إبانة، ولا مجمرا لكم بعثا، فادعوا الله بالصالح لأئمتكم، فإنهم ساستكم المؤدبون لكم، وكهفكم الذي إليه تأوون، ومتى يصلحوا تصلحوا، ولا تُشربوا قلوبكم بغضهم، فيشتد لذلك غيظكم، ويطول حزنكم....

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة - ص 257 وما بعدها

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- الجهلاء: الشديدة.
- حلماؤكم: عقلاؤكم.
- الزمن السرمدى: الدائم الذي لا ينقطع.
- طرفت عينه الدنيا: دمعت بعد إصابتها بشيء / صرفته.
- المواخير: ج ماخور: بيت الريبة.
- دلج الليل: السير في أوله.

- يذب: يدفع ويرد.
- حرم الإسلام: ج حرمة ما يحرم انتهاكه منه.
- كنوس: متسترون.
- مكانس الريب: أماكن الريبة.
- الولي: السيد.
- المولى: العبد.
- بقاء: مشهورة كالفرس الأبلق / البلق: ارتفاع التحجيل حتى يصل إلى الفخذين.
- اغتمزوها: عدوها من عيوبي.
- إحن: ج إحنة: الحقد والضغينة.
- دبر أذني: خلفها.
- صفحته: يجاهر بعداوته.
- خولنا: أعطانا.
- إبانة: حينه ووقته.
- مجمر: حابس / تجمير الجند: حبسه في أرض العدو.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- صاحب النص هو زياد بن أبيه (01 هـ / 53 هـ) أمه سمية أمة الحارث بن كلدة، دعي بابن أبيه لأن أباه لم يكن معروفًا في البداية، كان فارساً شجاعاً وقائداً عارفاً بفنون القيادة والقتال، حسن السياسة فصيح اللسان داهية، اختاره عمر بن الخطاب واليا على البصرة فأظهر مهارة في الحكم وحسن التدبير، ثم ولاة علي بن أبي طالب فارس فتمكن من السيطرة عليها، واستقدمه معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة علي وولاه العراقيين بعد استلحاقه له بنسب أبيه أبي سفيان، فدعي زياد بن أبي سفيان، تمكن من إخماد الفتنة بالعراق فدانت للحكم الأموي، والنص موضوع الدراسة خطبة ألقاها في مسجد البصرة حين قدمها واليا على العراق من قبل معاوية في سنة 43 هـ.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما الكلمة التي بدأ بها النص؟
- ◀ وما معناها؟
- ◀ لماذا وضعت العبارة المكتوبة أسفل النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما موضوع الخطبة؟
- ◀ للخطبة السياسية خصائص، حاول أن تستشفها من خلال النص.
- ◀ بنى الخطيب خطبته على ثنائية، ما هي؟
- ◀ لم يحمد الله صاحب النص في بداية خطبته، فهل لذلك مسوغ؟
- ◀ أقسم صاحب النص، فبم أقسم؟ وعلى أي شيء؟
- ◀ عدد الخطيب جرائم أهل البصرة، فأين ذلك في النص؟
- ◀ حذر صاحب النص من دعوى الجاهلية، فما دعوى الجاهلية؟

سادساً: التحليل

- ◀ قسم النص إلى وحدات دلالية.
- ◀ يذكر صاحب النص علاقة الحاكم بالمحكوم، والواجب على كل منهما اتجاه الآخر، فما تلك العلاقة؟
- ◀ يعرض زياد في خطبته سياسته التي سيسير عليها في العراق، فما الملامح العامة لتلك السياسة؟
- ◀ من الملاحظ أن صاحب النص تنقل بين أساليب: الوعظ والإنذار والوعيد والتهديد، فما مبرر هذا الانتقال؟

- ◀ هل ترى علاقة بين دخول الخطيب المباشر في الموضوع وحالته النفسية؟
- ◀ أقرّ الوالي زياد جملة من العقوبات لجرائم محددة، فهل ترى تناسباً بين تلك العقوبات والجرائم التي أقرت لها؟
- ◀ كيف تبدو شخصية زياد في النص؟
- ◀ أي الأساليب البلاغية أكثر وروداً في النص؟ ولماذا؟
- ◀ هل يمثل النص الخطبة السياسيّة في العصر الأموي؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

صمم إجابة عن الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة في شكل نص تحليلي تبين فيه مدى توفر الخصائص الفنية للخطابة في النص.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرّب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- 2 - استخرج من النص أسلوب تحذير.
- 3 - اذكر أوزان وصيغ الكلمات: المسلوقة - المبصر - المنصوبة - هدا - المختلس - الضعيف - إحراق - مدلج - صحيح - مقيم - ظاعن - منبر - مشهورة - مدلج.
- 4 - استخرج من النص لونا بديعياً وصورة بلاغية وشرحهما.



فن الرسالة



أولاً: المقدمة

الرسالة جنس نثري أدبي، وهي وسيلة يتلاقى بواسطتها المتباعدان ويتبادلان من خلالها المعارف والأحاسيس رغم بعد المسافة بينهما، فهي تهدف لنقل صورة كاملة للواقع الذي يسعى المرسل إلى إبلاغه للمرسل إليه، والمتوفر من المراجع عن فن الرسالة على قلته يقسمها من حيث أغراضها إلى ثلاثة أنواع هي:

1- الرسائل الديوانية السياسية (الإدارية): وتمتاز بالاختصار، وقرب اللغة، وسلاسة التركيب، وتحاشي الأساليب المجازية. إضافة إلى أحادية الموضوع.

2- الرسائل الإخوانية (الاستعطافية): وهي التي يتعين افتتاحها بعبارات الملاطفة، وأساليب التقرب، وشحنها بالمحسنات اللفظية والمعنوية؛ لأنها تخطب الود وتستميل الوجدان، وتستقطب المشاعر.

3- الرسائل العلمية والأدبية: وهي التي تستدعي حشد المعلومات، ورص الدعائم والشواهد، وترتيب المقدمات التي يتوصل بها إلى النتائج.

ومع صعوبة تحديد تاريخ بدء فن الرسائل وكتابتها إلا أنه يجوز اعتبار رسالة النبي سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام التي حملها الهدهد إلى بلقيس ملكة سبأ الوارد ذكرها في سورة النمل، أقدم المحفوظ من الرسائل الديوانية السياسية (الإدارية) ونصها قوله تعالى حكاية لها ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وقد استوفت خصائص الرسالة الإدارية، فتضمنت الشعار: «بسم الله الرحمن الرحيم» وتحديد الجهة: «إنه من سليمان» مع وضوح المقصود، وأحادية المضمون: ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأْتُونِي مَسْلِمِينَ ﴾^ص - ومن أبرز الذين كتبوا عن فن الرسائل من الكتاب المؤرخين البارزين الذين عالجوا في مصنفاتهم الأدبية والنقدية فن الرسائل النثرية، بعد أستاذ الكتاب الأول عبد الحميد بن

يحيى العامري (ت 132هـ / 750م)، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري (ت 395هـ / 1005م)، صاحب كتاب الصناعتين، وأبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت 571هـ / 1176م) صاحب كتاب «تاريخ دمشق»، وأبو العباس القلقشندي شهاب الدين (ت 821هـ / 1418م) صاحب كتاب «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، وقد صمم هؤلاء الكُتَّاب شكل الرسالة النثرية تصميمًا اشترطوا فيه بعد تقسيمها إلى ثلاث مكونات (مقدمة - بسط - خاتمة) أن يحمل صدرها ما يتحدد به تاريخ إصدارها، والجهة المصدرة لها (الرأسية) وبخصوص جماليات الرسالة وفنياتها، ركزوا على ضرورة الاعتناء ببراعتي الاستهلال والاختتام فيها. وإذا كان هؤلاء المصنفون قد نظروا لفن الرسالة، فإن عبد الحميد الكاتب قد اعتنى بالممارسة الفعلية لهذا الفن دون إهمال الجانب النظري، حيث ارتقت على يديه كتابة الرسائل فتوسع في المعاني كما تميز بأسلوب خاص في الترسل يقوم على: تقصير الجمل و التوسع في أغراض الرسائل لتشمل أغراضا كانت خاصة بالشعر فظهرت رسائل التعزية و التهنئة...

ولم يقتصر عبد الحميد على إعطاء النموذج في كتابته للرسائل بل تجاوز ذلك لينظر لها من خلال تقديمه تقنيات كتابة الرسائل، ومن أشهر رسائله:

- رسالته إلى الكتاب التي ضمنها فنيات كتابة الرسائل وأساليبها ومنهجيتها.
- رسالته إلى عبد الله بن مروان (ولي عهد الخليفة مروان بن محمد) وقد ضمنها أساليب معاملة الوزراء والقواد والرعية...

وإذا كان الأدب الموريتاني قد تأثر بالخطاب الشعري والنثري في العصور الأدبية فإنه قد تأثر أيضا بفن الرسائل حيث سجلت المراسلات الأخوية، والعلمية، والسياسية حضورا كبيرا بين علماء الشناقطة منذ القرن التاسع الهجري إلى اليوم. ومن أشهر رسائلهم رسالتا الشيخين: بابه ولد الشيخ سيديا، ومحمد حبيب الله ولد ما يابى المتعلقة بدخول الاستعمار إلى بلادنا.

ثانياً : أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - ما الهدف من كتابة الرسالة؟
- 2 - ما أنواعها الأساسية؟
- 3 - ما أهم المنظرين لهذا الفن؟
- 4 - أيهم أكثر اهتماما بالممارسة الفعلية لفن الرسائل؟
- 5 - ما أهم رسائله؟



رسالة عبد الحميد إلى أهله



أولاً: النص

... أما بعد فإن الله تعالى (جعل الدنيا محفوفة بالكره) والسرور فمن ساعده الحظ فيها سكن إليها، ومن عضته بناهها ذمها ساخطا عليها، وشكاها مستزيدا لها. وقد أذاقتنا أفويق استحليناها، ثم جمحت بنا نافرة، ورمحتنا مولية، فملح عذبها، وخشن لينها، فأبعدتنا عن الأوطان، وفرقتنا عن الإخوان، فالدار نازحة، والطير بارحة.

وقد كتبت، والأيام تزيدنا منكم بعدا، وإيكم وجدا، فإن تتم البلية إلى أقصى مدتها يكن آخر العهد بكم وبنا، وإن يلحقنا ظفر جارح من أظفار من يليكم نرجع إليكم بذل الإيسار، والذل شرحا نسال الله (الذي يعزمن يشاء) ويذل من يشاء (أن يهب لنا ولكم ألفة جامعة) في دار آمنة، تجمع سلامة الأبدان والأديان، فإنه رب العالمين وأرحم الراحمين.

من كتاب الفن ومذاهبه في النثر العربي

شوقي ضيف

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

محفوفة: محوطة.

ساخطا: غاضبا.

أفويق: ج فيقة: ما اجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين / وهنا تعني: لحظات.

جمحت الدابة: استعصت على السير / صعب انقيادها.

رمحتنا مولية: رفستنا، وابتعدت مدبرة / الرفس: الركل بالرجل في الصدر.

الطير البارحة: التي تمر من اليمين إلى اليسار، وكان العرب يتشاءمون منها.

من يليكم: من يتولى أموركم من خلفاء بني العباس.

الدار الآمنة: هي الجنة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- صاحب النص: عبد الحميد بن يحيى بن سعيد، فارسي الأصل من موالي بني عامر بن لؤي، أول من أنشأ أسلوب الرسائل في الأدب العربي، كان معلماً للصبيان، قبل أن يشتغل بالكتابة في بلاط هشام بن عبد الملك، ثم واصل عمله في عهد مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية بالشام وظل وفيأله، وصاحبه في فراره خوفاً من العباسيين حتى قتلها مع سنة (132هـ/750م)، له عدة رسائل أشهرها رسالته الموجهة إلى الكتّاب.

امتاز بلغته الجزلة وأسلوبه الرائع، حتى قيل «فتحت الرسائل بعبد الحميد، وختمت بابن العميد»، والنص الذي بين أيدينا رسالة بعث بها إلى أهله - وهو فار مع مروان بن محمد يعزيهم عن نفسه .

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما اسم صاحبه؟
- ◀ في أي عصر كتب؟
- ◀ بم توحى العبارة المكتوبة أسفله؟

خامساً: الفهم

- ◀ إلى من يوجه الكاتب رسالته؟
- ◀ ما موضوع هذه الرسالة؟
- ◀ ما شعور الكاتب وهو يكتب الرسالة؟
- ◀ افتتح الكاتب رسالته بعبارة أما بعد، ما دلالة ذلك؟

سادساً: التحليل

- ◀ الرسائل أنواع، فما نوع هذه الرسالة؟
- ◀ لخص الأفكار الواردة في الرسالة.

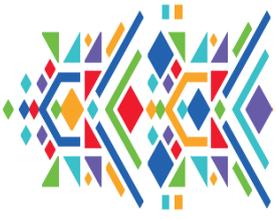
- ◀ ما الأسلوب الذي طغى على النص؟ وما دلالاته؟
- ◀ في النص اقتباسات من القرآن والحديث بيّنها.
- ◀ يقوم النص على ثنائيات، ما هي؟
- ◀ حلل نماذج من الصور البيانية الواردة في النص.
- ◀ هل فقد الكاتب الأمل في لقاء أهله بعد التفرق؟ وبم تسلى؟

سابعا التركيب والإنتاج

قدم إجاباتك عن الأسئلة السابقة في نص تبرز فيه أهمية الرسائل الأدبية وقيمتها.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - أعرّب ما تحته خط مفردات، وما بين قوسين جملا.
- 2 - استخرج جملة شرطية وجوابها.
- 3 - اذكر وزن وصيغة الكلمات: أرحم، نازحة، عذبا، مستزيد، محفوفة.
- 4 - استخرج من النص محسنا بديعيا و مجازا لغويا.



مهارة إنتاج نص حكائي



أولاً: أنشطة الاكتساب

1- نص الانطلاق:

خطاري يمشي في الشارع

...إنه الآن يمشي في الشارع يبحث عن ماذا؟ عن عمل لكن من أين له ذلك؟ فأبوه رجل بسيط لا يعرف غير رعي البقر ويسكن في البادية، أما هو فيسكن مع خالته في منطقة عرفات، وليس لها من النفوذ نصيب. كان من المفترض فور تخرجه أن يدمج في شركة اسنيم لكنه - وكما يقول أحد أقاربه - (آرابيزان)، ولهذا فإنه غير مؤهل.

خرج متلهفا لرؤية نتائج المسابقة التي شارك فيها الأسبوع الماضي فقد طال انتظاره للعمل إذ مضت عليه سنتان بعد التخرج وهو لا يصنع صنيعا يذكر.

خرج صباحا من منزل خالته بعرفات في منطقة الصفيح إلى وزارة الشغل حيث سيعلن عن نتائج الفائزين في المسابقة هناك؛ وفور دخوله بادره أحد زملائه قائلا: أنت نجحت، وكانت هذه الكلمة أحب كلمة سمعها في حياته، وقال: «تعال انظر؛ هذه لائحة الناجحين وهذا اسمك على رأس اللائحة»، فنزلت عليه سحابة من الفرح واعتلته هزة، تذكر ماضيه المليء بالمعاناة، وبينما هو كذلك إذ شرع أحد أعضاء اللجنة المشرفة على الامتحان يتلو أسماء الناجحين؛ تأكد أن كل شيء سيكون على ما يرام، وتصور كيف ستستقبله أخته توت وخالته خديجة بسرور، وكيف سيجعل من العريش بيتا مسردقا، تخيل ذلك كله وهو يدخل على السيد حمدان الذي سيجري له تقويما شخصيا، ابتدره قائلا بعد أن نظر في لائحة الناجحين أنت خطاري ولد النظره فرد نعم، ثم عقد حمدان جبينه ولوى شفثيه وقال ما شاء الله معدل مرتفع؛ ازداد خطاري ثقة بنفسه، وانشرح صدره ولمعت عيناه العسليتان، وتحركت شفثاه بابتسامة عريضة.

عاوده حمدان بقوله يا خطاري أريد منك جوابا على سؤال بسيط؛ رد خطاري أنا جاهز، ما هو؟ أن تقول لي ما هي ترجمة كلمة «وساطة» باللغة الفرنسية، فأجال خطاري بصره

وفكره معا وكان هذا أصعب تحد يواجهه خلال مسيرته العلمية الطويلة.
كان احتجاج خطاري كالتالي:

أنا درست التخصص باللغة العربية، وعلى أي حال لا يطلب مني أن أكون مترجما، رد حمدان إذن مستواك في الفرنسية متدن، تبسم حمدان وقال: - وهو يقلد عن غير قصد أحد كبار أساتذة الفرنسية - يا خطاري، الدولة تأخذ الكفاءات الفرنسية ذات اللسان الأجد. رد خطاري: والكفاءات العربية ذات اللسان غير الأجد؟ ضحك حمدان بقهقهة وقال كما يقول إخواننا العرب: «يمشي في الشارع»؛ وهكذا أصبح خطاري يمشي في الشارع بخطى وثيدة وهو مثقل بالهموم...

الطيب ولد صالح / مجموعة قصصية: مدينة الخيام/ منشورات اتحاد الأدباء والكتاب الموريتانيين/ ط دار الفكر نواكشوط - قصة خطاري يمشي في الشارع (بتصرف) ص 9 وما بعدها.

2- الملاحظة والاكتشاف:

- لماذا اختار الكاتب بطالة حاملي الشهادات باللغة العربية موضوعا لحكايته؟ هل لأنه يسعى للفت الانتباه إلى الظلم والتمييز الممارس على هذه الفئة من المثقفين؟
- ألم تلاحظ أن الشخصيات القائمة بأحداث النص هي: خطاري، وأخته توت، وخالته خديجة، وزميله، وعضو لجنة الإشراف على الامتحان، وحمدان صاحب التقويم الشخصي؟ فمن هي الشخصية المحورية من بين هذه الشخصيات؟
- هل لاحظت ما ألمح إليه الكاتب من صرامة حمدان وجهامة وجهه، الملاحظتين من نبرة خطابه، وما وصفه به الكاتب من تقطيب الجبين وليّ الشارب...؟
- فهل ترى إذن من علاقة بين هذه الأوصاف وبين ما تتصف به مثل هذه الشخصية في الواقع؟

◀ ألم تلاحظ أن أحداث القصة هي: خروج خطاري من المنزل، ترقبه للنتائج، قراءة لائحة الناجحين، مقابلته مع حمدان، ما دار بينهما من حوار... وهي أحداث رتبت ترتيبا روعيا فيه تسلسل حدوثها؟

◀ ألا تلاحظ أن زمان أحداث القصة يوم واحد أو بعضه، وأن مكانها يمتد ما بين أحياء الصفيح في عرفات، ووزارة الشغل مكان خروج النتائج؟

◀ هل أدركت أن السارد سرد حكايته وفقا للرؤية الخارجية، حيث كان السارد هو نفسه الراوي؟

◀ هل لاحظت أن نص الحكاية جمع بين الأشكال التعبيرية الثلاثة: الوصف والحوار والسرد؟

وأنه استوحى حكايته من الواقع؟ وأن الكاتب استطاع لفت الانتباه إلى هذه المشكلة المزمنة؟

3- الاستنتاج:

نستنتج من النص السابق، أن إنتاج نص حكاوي يتطلب من كاتبه قبل البدء في الكتابة تحديد بعض الأمور منها:

1 - موضوع الحكاية، والمغزى منها.

2 - أحداثها، والأشخاص الذين سيتولون القيام بها، وأوصافهم وتوزيع الأدوار بينهم.

3 - زمان الحكوي، ومكانه، أي الزمان والمكان الذين وقعت فيهما الأحداث حقيقة أو تخيلا.

4 - أسلوب سرد الأحداث وطريقة حكيها، ورؤيتها السردية.

ثانيا: أنشطة التطبيق والإنتاج

وقف الشيباني - غير مصدق - وهو يرى صديق طفولته يقطع الطريق متهيبا خائفا من السيارات المسرعة؛ وقف ينتظره وهو لا يكاد يتنفس من السعال لاكتظاظ الجوبرائحة السمك المجفف المختلطة بدخان عوادم السيارات القديمة؛ يغص الطريق المار أمام كلية آداب جامعة نواكشوط بالسيارات المهترئة، وعربات الحمير، والأرجل المتسخة السائرة على جانب الطريق.

صاح الشيباني:

عبد الرحمن! قالها ماذا ذراعيه منحيا قليلا إلى الخلف ليحتضنه، مستعيدا فراقهما قبل تسع سنوات وعشرة أشهر وتسع عشرة ليلة؛ يوم هاجرت به جدته من القرية؛ وأخذوا معهم كل ما يملكون؛ أوان قديمة وخيمة، وأربعة كتب ورثتهم عن والدها. باعوا بقرتهم الوحيدة وركبوا ذات أصيل في شاحنة مكشوفة متجهين إلى نواكشوط، بينما كان خباز الحي مسندا ظهره إلى جذع شجرة الطلح الضخمة المنتصبة أمام مسجد القرية، ينفخ نايه الحزين، وكأنه الوحيد المحزون لفراقهم.

استعاد الشيباني تفاصيل ذلك اليوم وهو يعانق صديق طفولته مذكرا إياه بأنه لم ينس حين أشار إليه والدموع تنهمر من عينيه.

مشيا بهدوء بين جدران الكلية مسترجعين قصصا من طفولتهما القروية، وضحكاتهما المتداخلة تلفت انتباه الطلاب المارين في الردهة الضيقة إلى المقهى قطب عبد الرحمن ناصيته متأملا وجه الشيباني الذي تغير بعده كثيرا. نبتت له لحية خفيفة في عارضيه، ورقت شفاته وازدادت جبهته اتساعا..... لكن الأنف الكبير المائل يمينا ما زال كما هو.
من رواية الشيباني، لأحمد فال ولد الدين، ط1، دار التنوير.
- حدد عناصر النص الحكائي الموجودة في النص السابق، وشكل الحكى فيه.



الوحدة الرابعة
قضايا أدبية ونقدية

IPN

مفهوم النقد

أولا: المقدمة

الأدب المعبر عن الأحاسيس والشعور الهادف إلى إثارة العواطف وإمتاع النفس، هو الأدب الإنشائي، سواء كان شعرا أم قصة أم رواية أم مسرحا..، أما الكتابة التي تجعل من الأدب الإنشائي موضوعا لها من خلال وصفه أو تفسيره والعمل على إظهار مزاياه و مساوئه فهي ما يطلق عليها النقد..

وللوقوف على مفهوم النقد سنبدأ بتحديد معناه اللغوي الذي عرف تعددا كبيرا، فقد ورد بمعان منها: النقد الذي هو خلاف النسيئة (يدا بيد)، ففي الحديث الشريف أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب اشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرهما فأمرهما: « أن ما كان بنقد فأجيزوه، وما كان بنسيئة فردوه »، ومن معانيه تمييز صحيح الدراهم من زائفها، وفي هذا المعنى سيق بيت الفرزدق في وصف الناقة :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف
ومن معانيه: العيب ففي الحديث « إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك »
أي إن عبتهم عابوك.

وإذا تتبعنا مفهوم النقد لدى النقاد العرب القدامى نجده لا يخرج عن حدود معناه اللغوي، إذ ظل يدور حول التمييز بين الجيد والردىء، فهذا قدامة بن جعفر يحدده بقوله: « ولم أجد أحدا وضع في نقد الشعر وتخليص جيده من رديئه كتابا »، وفي هذا المعنى يتنزل وصف الصولي للبحثري حين قال: « هذا شاعر حاذق مميز ناقد مهذب الألفاظ »، فالنقد إذن صناعة وعلم لا بد لمن يمارسها من ثقافة واسعة متعددة الجوانب تشمل اللغة وغريبها والنحو والأخبار والأنساب وأيام العرب، إضافة إلى امتلاك الناقد ذوقا أدبيا رفيعا، وتمكنه من الأدوات المنهجية التي توصله إلى التقويم الصحيح للأثر الأدبي، وفي هذا المعنى يقول ابن سلام الجمحي: « وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف الصناعات »؛ ولا يزال النقد محتفظا بمفهومه هذا لدى نقاد عصرنا حيث عرفه محمد مندور بقوله: « إن النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها »، أما مجدي كامل وهبه في

كتابه معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب فيقول إن النقد هو: « مجموعة الأساليب المتبعة لفحص الآثار الأدبية للمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتفسير النص الأدبي والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها النقاد»؛ من كل ما سبق ندرك أن النقد هو: دراسة الآثار الفنية وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها. وقد عرف عصرنا الحديث ظهور اتجاهات ومناهج نقدية عديدة تنظر إلى النص الأدبي من زوايا مختلفة، منها ما ينطلق في قراءة النص من السياق المحيط به باعتباره أكثر الأشياء تأثيراً فيه (المناهج السياقية)، ومنها ما يعتبر النص تشكلاً لغوياً يجب النظر إليه من داخله دون ربطه بأي سياق خارج عنه (المناهج النصية)، وبالرغم من اختلاف هذه المناهج في المنطلقات والرؤى والأدوات، فإنها كلها تسعى إلى استكناه حقيقة النص الأدبي وفهمه وتفسيره من أجل تقويمه وإصدار الحكم عليه.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- 1 - بم يسمى الأدب الذي يسعى لإمتاع النفس؟
- 2 - ما اسم الأدب الذي يتخذ من الأدب موضوعاً له؟
- 3 - ما قيمة النقد؟ وما دوره في تطوير الأدب؟
- 4 - ما الثقافة التي يحتاجها الناقد في ممارسته للنقد؟
- 5 - ما تصنيفات المناهج النقدية الحديثة؟



الممارسة النقدية في العصر الجاهلي



أولاً: النص

حدث بعضهم، قال: «تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبد بن الطبيب والمخبل السعدي إلى ربيعة بن حذار الأسدي في الشعر، أيهم أشعر؟ فقال للزبرقان: أما أنت فشعرك كلحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نياً فينتفع به، وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبريتلاً في البصر، فكلماً أعيد فيها النظر نقص البصر، وأما أنت يا مخبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم، وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خرزها فليس تقطرو ولا تمطر».

لعل هذا النموذج من أرقى الأمثلة وأشدها دلالة على طبيعة النقد الأدبي، قبل أن يصبح لهذا النقد كيان واضح، فهو نموذج يجمع بين النظرة التركيبية والتعميم والتعبير عن الانطباع الكلي دون لجوء للتعليل، وتصوير ما يجول في النفس بصورة أقرب إلى الشعر نفسه، وذلك هو شأن أكثر الأحكام التي نجدها منذ الجاهلية حتى قبيل أواخر القرن الثاني.

من كتاب «تاريخ النقد الأدبي عند العرب» إحسان عباس ص: 13

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
أسخن:	تم تسخينه.
برود:	جمع برد، وهو الثوب المخطط.
حبر:	الحبر هو الوشي والحبر: الثياب الموشاة.
قصر:	قصر عن الشيء أي لم يصل إليه.
مزادة:	وعاء من جلد يحمل فيه الماء.
أحكم:	أحكم الأمر أي أتقنه.
خرزها:	الخرز: خياطة الأدم والجلود.
الأدم:	الجلود الحمر، وقيل الجلود المدبوغة.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الزبيرقان بن بدر: حُصَيْن بن بدر التميمي السعدي: صحابي من رؤساء قومه، كان شاعراً فصيحاً، ولأه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدقات قومه. وأقرّه أبو بكر وعمر على ذلك. توفي نحو سنة 45هـ.
- ◀ عمرو بن الأهتم: هو عمرو بن سنان بن سمي التميمي، من الشعراء والخطباء في الجاهلية والإسلام، كان يدعى «المكحل» لجماله، كان جيد الشعر، ولم يكن في بادية العرب في زمانه أخطب منه. توفي 57هـ.
- ◀ عبدة بن الطبيب: عبدة بن يزيد، بن عمرو التميمي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم، وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة 13هـ، وكان شاعراً مجيداً.
- ◀ المخبل السعدي: شاعر مخضرم والمخبل لقب له، واختلف في اسمه فقيل الربيع بن ربيعة أو كعب بن ربيعة أو ربيعة بن مالك، يكنى أبا يزيد.
- ◀ ربيعة بن حذار الأسدي: حكيم العرب وقاضيهما في أيامه، في الجاهلية، وهو من القادة الشجعان.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما الصنف الأدبي الذي ينتمي له النص؟
- ◀ ماذا يفهم من العنوان؟
- ◀ ما الكتاب الذي أخذ منه النص؟
- ◀ ماذا تعرف عن مؤلف الكتاب؟

خامساً: الفهم

- ◀ يحكي النص عن نزاع بين مجموعة من الأشخاص، ما طبيعة هذا النزاع؟ اذكر أسماء المتنازعين.
- ◀ ما صفة هؤلاء المتحاكمين؟
- ◀ ما اسم الحكم الذي احتكموا إليه؟
- ◀ هل حكم لصالح أحدهم؟

سادساً: التحليل

- ◀ ينقسم النص إلى جزأين، حددهما.
- ◀ لخص ما تضمنه كل واحد من هذين الجزأين.
- ◀ كيف كان يمارس النقد في العصر الجاهلي بناء على ما ورد في النص؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة وتستغلها في كتابة نص تشرح فيه طبيعة الممارسة النقدية في العصر الجاهلي.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:
تحاكم - النظرة - الانطباع - أقرب.
- 2 - أعرب العبارة التالية إعراباً كاملاً: شعرك كلحم أسخن.
- 3 - استخرج من النص صورة بلاغية.



اسم التفضيل



أولاً: الأمثلة

- 1 - العلم أنفع من المال.
- 2 - محمد أعلم من خالد.
- 3 - الوقاية أحسن من العلاج.
- 4 - العالم أكثر إحاطة بالأمور.
- 5 - العشب أقل خضرة زمن الشتاء.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

▶ تأمل الكلمات التالية: أنفع - أعلم - أحسن - أكثر - أقل.

▶ هل هي أفعال أم أسماء؟

▶ ما الفعل الذي اشتقت منه كل واحدة من الكلمات؟

▶ ما الذي أفادته؟

▶ ما الاسم المناسب لهذه الصيغة؟

▶ عد إلى الأفعال التي اشتق منها اسم التفضيل؟

▶ هل هي أفعال ثلاثية؟

▶ هل هي تامة؟

▶ وهل هي قابلة للتفاضل؟

▶ وهل هي متصرفة أم جامدة؟

▶ وهل هي مثبتة أم منفية؟

▶ وهل هي مبنية للمعلوم؟

▶ وهل هي دالة على لون أو عيب أو زينة؟

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج:

- 1 - أن اسم التفضيل: صيغة صرفية مشتقة، للدلالة على أن شيأين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ﴾ سورة البقرة 282.
- 2 - أن اسم التفضيل يشتق على وزن « أفعل » إذا كان الفعل: ثلاثيا، تاما، مثبتا، غير منفي، مبنيا للمعلوم، قابلا للتفاضل، متصرفا، ليس الوصف منه على وزن أفعل. ملاحظة: إذا اختل أحد الشروط، صيغ اسم التفضيل بإيراد المصدر منصوبا بعد (أفعل) كأقل، أو أكثر...، مثل: العالم أكثر إحاطة بالأمور.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

◀ استخراج اسم التفضيل من الأمثلة التالية، واذكر فعله:

- 1 - قال تعالى: ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ سورة البقرة.
- 2 - وقال أيضا:
- 3 - ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ سورة النساء.
- 3 - وقال أيضا:
- 4 - ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ سورة الكهف.
- 4 - قال الشاعر:

أعزم مكان في الدنا سرج سابع وخير جليس في الزمان كتاب

- 5 - المال أحق أن ينفق في أوجه الخير.

◀ قارن بين شاعرين من شعراء العصر الجاهلي مستخدما صيغ التفضيل في النص الذي تكتبه.



الممارسة النقدية في العصر الإسلامي



أولاً: النص

وواقع الحال أن القرآن والسنة لا يعلمان الذم والكراهية لجميع الشعر، بل يخصصان الذم والكراهية بشعر الباطل والشر والرذيلة، أما شعر الحق والفضيلة فلا جناح عليه أن يكون كثيراً وفيرا مشتغلاً به بين الناس حفظاً ونظماً وإنشاداً.

وهذا ما تشهد به أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومواقفه العديدة المؤيدة والمشجعة لهذا النوع من الشعر، فضلاً عما ورد في بعض روايات حديث الذم من تخصيص للشعر المذموم بما هُجِّي به صلى الله عليه وسلم كما روي ذلك عن عائشة رضي الله عنها: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً أو دماً، خير من أن يمتلئ شعراً هجيت به».

ولعلنا نجد تعليلاً لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم زهيراً على غيره فيما رواه ابن عباس قال: خرجت مع عمر في أول غزاة غزاهما، فقال لي يا ابن عباس: أنشدني لشاعر الشعراء قلت: من هو؟ قال: ابن أبي سلمى، قلت: ولم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يعاظم في منطقه، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه.

د: عبد الكريم المحمود/ تأصيل المنهج الإسلامي في النقد الأدبي الحديث/
مجلة بحوث في اللغة العربية جامعة أصفهان العدد 181، سنة 2019.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
حوشي الكلام:	الغريب منه.
عاظم في الكلام:	عقده وصعبه.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- 1 - زهير بن أبي سلمى: أحد الشعراء الجاهليين، أصحاب المعلقات، اشتهر بالحكمة.
- 2 - صدر الإسلام: تطلق على الفترة الممتدة من البعثة حتى نهاية خلافة علي رضي الله عنه، سنة 40 للهجرة.
- 3 - عبد الكريم أحمد عاصي المحمود، شاعر وباحث عراقي من مواليد 1959، حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب والنقد من جامعة الكوفة، كلية الآداب، سنة 2009. له عدة بحوث أدبية يسعى من خلالها لوضع نظريات نقدية تنطلق من رؤية إسلامية تسترشد بالأصول التشريعية.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ إلى أي الأنماط الأدبية يمكن تصنيف النص؟
- ◀ ما دلالة العنوان؟
- ◀ من صاحب النص؟

خامساً: الفهم

- ◀ ما المخصوص بالذم والكراهية من الشعر؟
- ◀ ما الحديث الذي روته عائشة؟
- ◀ من هو شاعر الشعراء حسب رأي عمر؟
- ◀ ولماذا؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ قسم النص إلى فقرات مقترحا لكل فقرة عنوانا.
- ◀ ما أبرز المواقف النقدية في النص؟
- ◀ ما الموقف الشرعي من الشعر؟
- ◀ بم امتدح عمر زهيراً؟
- ◀ هل تتذكر موقفا لابن عباس في الاهتمام بالشعر؟

سابعا: التركيب والإنتاج

حررنصا عن الممارسة النقدية في صدر الإسلام مستغلا إجاباتك عن الأسئلة السابقة.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

1 - استخراج من النص جملة واقعة خبرا لحرف ناسخ.

2 - اذكر خبرا ابتدائيا وآخر طلبيا.

التشبيه الضمني

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال المتنبي يمدح الحسين بن علي الهمداني ويمدح أباه:
وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد
- 2 - قال البحتري يمدح «محمد بن علي القمي»:
ضحوك إلى الأبطال وهو يرو عنهم وللسيف حد حين يسطو ورؤق
- 3 - قال أبو العتاهية:
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس
- 4 - قال أبو تمام:
اضرب على مضم الحسو د فإن صبرك قاتله
النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- ◀ لاحظ ما جاء في الشطر الثاني من المثال الأول، ما علاقته بالمعنى الوارد في الشطر الأول؟
- ▶ هل لاحظت أن المتنبي يشبه شعره في ممدوحيه بالعقد النفيس في عنق المرأة الحسناء؟
- ▶ هل كان هذا التشبيه وفق الطريقة المعهودة في ذكر المشبه والمشبه به؟ أم أنه يلمح من المعنى فقط؟
- ▶ هل برهن المعنى الوارد في الشطر الأول على المعنى الوارد في الشطر الثاني؟ هذا هو ما يسمى بالتشبيه الضمني، لأن عقد المقارنة فيه ضمني وليس صريحاً.
- ◀ انظر إلى المثال الثاني، حيث تحدث البحتري في الشطر الأول عن ضحك ممدوحه حين يواجه أعداءه في المعارك، فما علاقة هذا المعنى بالمعنى الوارد في الشطر الثاني؟
- ▶ هل لاحظت أن الشاعر شبه ضحك الممدوح بلمعان السيف الباتر؟
- ▶ هل كان هذا التشبيه صريحاً أم أنه مفهوم من الكلام ضمناً؟
- ◀ والآن تأمل المثال الثالث، ستلاحظ أن الشاعر تحدث عن حال من لم يسلك مسالك

النَّجَاةَ فَمَاذَا قَالَ عَنْهُ؟ وما علاقته بحال السفينة البحرية إذا وُضِعَتْ في البرِّ على اليابسة؟
 ◀ وانظر إلى المثال الرابع، هل تَضَمَّنَ تشبيهاً؟، هل أتى هذا التشبيه على نسق التشبيه المعهود من ذكر المشبه والمشبه به؟

ثالثاً: الاستنتاج

التشبيه الضمني هو الذي يلمح فيه الطرفان من المعنى، ولا تُبنى جملته على إحدى صور التشبيه التي عرفناها، وغالباً ما يكون المشبه به في التشبيه الضمني برهاناً وتعليلاً للمشبه، فعقد التشبيه الضمني يترك الطريقة المعهودة في ذكر المشبه والمشبه به، ويتخذ طريقة غير صريحة في التشبيه، وذلك بأن يأتي بكلام مستقل مقرون بكلام آخر، وقد اشتمل هذا الكلام الآخر على معنى يفهم منه ضمناً تشبيهه يناسب الكلام المستقل الذي اقترن به.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

أ. بين التشبيه ونوعه في كل من الأمثلة التالية:

1 - قال أبو تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فُضَيْلَةٍ طَوِيثٌ أَتَاخَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
 لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِي مَا جَاوَزَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرْفِ الْعُودِ

2 - قال المتنبي يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران:

كَرَّمُ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلاً وَيَبِينُ عَثْقُ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

3 - قال الشاعر:

إِن السِّلَاحَ جَمِيعَ النَّاسِ تَحْمَلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمَخْلَبِ السَّبِيعِ

4 - قال أبو تمام أيضاً:

لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصِدٍ عَنكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تَحْتَجِبُ

5 - قال المتنبي من قصيدة يرثي فيها والده سيف الدولة ويمدحها فيها:

فَإِنَّ تَفُوقَ الْأَنْامِ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

6 - قال أبو تمام في رثاء طفليْن لعبد الله بن طاهر:

لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ مِنْهُمَا لَوْ أُمَّهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا

إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا كَامِلًا

ب. تحدث عن موضوع تختاره مستخدماً بعض التشبيهات الضمنية.



الممارسة النقدية في العصر الأموي



أولاً: النص

خرج الفرزدق حاجاً، فمر بالمدينة فأتى سكينه بنت الحسين فقالت يا فرزدق من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت كذبت، أشعر منك الذي يقول:

بنفسي من تجنّبهُ عزيز علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام

فقال: والله لو أذنت لي لأسمعتك أحسن منه، فقالت: أقيموه، فأخرج، ثم عاد إليها في اليوم الثاني، فقالت له: يا فرزدق من أشعر الناس؟ قال: أنا، قالت: كذبت، أشعر منك الذي يقول:

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار

قال: أفأسمعك أحسن منه؟ قالت: اخرج.

ثم عاد إليها في اليوم الثالث، وعلى رأسها جوار كأنهن ظباء، فاشتد عجبه بهن، فقالت: يا فرزدق، من أشعر الناس؟ قال: أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول:

إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتيلنا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله إنسانا

ثم قالت: قم فاجرح، فقال لها يا بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن لي عليك حقاً إذ كنت إنما جئت مسلماً عليك، فكان من تكذيبك إياي وصنيعك بي حين أردت أن أسمعك شيئاً من شعري مما ضاق به صدري والمنايا تغدو وتروح، ولا أدري لعلني لا أفارق المدينة حتى أموت.. فأعطته جارية، وقالت: أحسن صحبتها فقد آثرتك بها على نفسي، قال فخرج وهو أخذ بربطتها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

الكلمة	الشرح
لمام:	قليلة.
هجع النيام:	ناموا ليلاً.
استعبار:	إسالة العبرة أي البكاء.
ريطتها:	ملاءتها كل ملاءة من نسج واحد، أو هي كل ثوب لين رقيق.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

- ◀ الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة شاعر أموي اشتهر بالمدح وخاصة مدح خلفاء بني أمية، وهو أحد شعراء النقائض، ولد سنة 20 هـ، وتوفي سنة 110 هـ.
- ◀ سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدت سنة 49 هـ، وقد عرفت بالزهد والعبادة كما كانت ذات فصاحة ودراية بالشعر قرضه ونقده، وقد كان منزلها بمثابة ناد أدبي يأوي إليه الشعراء لينشدوها أشعارهم فتحكم بينهم وتسمعهم نقدها توفيت على أشهر الأقوال سنة 121 هـ.
- ◀ أبو الفرج الأصفهاني هو علي بن الحسين الأصفهاني يرتفع نسبه إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية توفي سنة 356 هـ.
- ◀ الأغاني كتاب جامع ألفه أبو الفرج الأصفهاني في الأصوات والأغاني وما يتبع ذلك من أخبار وأشعار وحكايات... وقد طبع على مطابع دار صادر في بيروت، وصل عدد صفحات هذه الطبعة إلى ستة آلاف وستمئة وثمانية وأربعين صفحة، وهي بتحقيق عدة أساتذة منهم إحسان عباس.

رابعاً: الملاحظة

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما العبارة التي استُهل بها النص؟
- ◀ ما المرجع الذي أخذ منه؟
- ◀ من مؤلفه؟

خامساً: الفهم

- ◀ من أي أنواع النصوص هذا النص؟
- ◀ في أي صنف أدبي يمكن تصنيفه؟
- ◀ ماذا يقصد بالممارسة النقدية؟
- ◀ ما العصر الذي ربطت به الممارسة النقدية؟
- ◀ متى بدأ؟ ومتى انتهى؟

سادساً: التحليل

- ◀ ما الأسس التي بنيت عليها الأحكام النقدية في العصر الأموي؟
- ◀ هل تصدر تلك الأحكام عن تأمل ودراسة؟ أم هي وليدة انطباع عابر حصل في أحد المجالس؟
- ◀ ما طبيعة الأحكام النقدية؟
- ◀ من خلال القصة الواردة في النص، هل يمكن القول إن النقد أصبح ينظر إليه على أنه حكم على النص لا على صاحبه؟
- ◀ ما الخيط الناظم بين الأحكام النقدية الواردة في النص؟
- ◀ من الشاعر الذي فضلته سكينه على الفرزدق وماذا تعرف عن علاقتهما؟
- ◀ هل تراها تفضل السلاسة والرقّة على الجزالة والقوة؟

سابعاً: التركيب والإنتاج

حاول أن تُجمع إجاباتك على الأسئلة الواردة في الفقرات السابقة، وتستغلها في إنتاج نص تحليلي للنص موضوع الدراسة.

ثامناً: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - حضرت ندوة علمية نظمها صالون الولي محمذن ولد محمودن موضوعها المعارضة في الشعر الموريتاني، واختار الباحثون لدراساتهم نماذج من شعر المعارضة مفاضلين بينها وبين أصحابها، أكتب نصا تلقي من خلاله الضوء على تلك الآراء النقدية.
- 2 - نظم بيت الشعر في نواكشوط أمسية ثقافية جمعت بين القراءة الشعرية والنظرة الناقدة للنماذج المقروءة، وانتهت بصدور جملة من الأحكام النقدية عن تلك النصوص، وكنت ضمن الحاضرين لتلك الأمسية، لخص ما سمعت من أحكام مبديا رأيك حولها.

التشبيه المقلوب

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال الشاعر بديع الزمان:
يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا
والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت
- 2 - قال آخر:
وبدا الصبح كأن غرته
وجه الخليفة حين يمتدح
- 3 - قال آخر:
أحن لهم ودونهم فلاة
كأن فسيحها صدر الحليم

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

◀ تأمل المثال الأول، وحدد نوع الصورة البلاغية وعناصرها:
▶ ستلاحظ أن الصورة البلاغية هي التشبيه، وهي تشبيه الغيث، والبدر، والشمس، والأسد، والبحر بالمدوح، فالمشبه به: الممدوح، والمشبه متعدد: الغيث... والأداة: يحكيك، ووجه الشبه: عموم النفع في الغيث، والضيء في البدر، والإشراق في الشمس، والشجاعة في الأسد، والجود في البحر، وهو تشبيه جعل فيه الشاعر المشبه مشبهاً به، والمشبه به مشبهاً، مما يوهم أن الصفة أقوى وأظهر في المشبه منها في المشبه به وهذا النوع من الإيهام بقوة الصفة في المشبه هو ما يسمى بالتشبيه المقلوب.

◀ أعد النظر في الأمثلة وتأمل المثال الثاني:
سترى أنه اشتمل على:

▶ تشبيه «غرة الصبح» بوجه الخليفة عند سماعه المديح ووجه الشبه بينهما الإشراق، وهو خلاف المألوف، فالطبيعي أن يشبه وجه الخليفة بغرة الصبح؛ لأن وجه الشبه (الإشراق) أقوى وأظهر في الصبح من وجه الخليفة، لكن الشاعر عكس ذلك مدعيًا أنه أقوى وأظهر في وجه الممدوح منه في الصباح.

◀ وفي المثال الثالث: شبه الشاعر الفلاة بصدر الحليم في الاتساع، وهو تشبيه جعل فيه المشبه « صدر الحليم » مشبها به، والمشبه به « الفلاة » مشبها لإيهام السامع أن المشبه بلغ من التمكن في الصفة والاشتهار بها مبلغ المشبه به أو أكثر. وهذه التشبيهات تشبيهات مقلوبة، قلب فيها المشبه مشبها به، والمشبه به مشبها كما مر بنا في شرح الأمثلة.

ثالثا: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

- 1 - أن التشبيه المقلوب هو كأي تشبيه، مقارنة بين شيئين اشتركا في صفة فأكثر، لكن الصفة فيه نقلت من المشبه به إلى المشبه.
- 2 - أنه يفيد الادعاء بقوة وجه الشبه وظهوره في المشبه أكثر منه في المشبه به.

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

حدد التشبيه ونوعه في الأمثلة التالية:

1 - قال الشاعر:

لو أن للعضب المهند عزمه لفرى الجماجم وهو في الأجفان
ولو أن للشمس المنيرة بشره تاهت فلم تطلع مدى الأزمان

2 - قال آخر:

وأحسن من نور يفتحه الندى بياض العطايا في سواد المطالب

3 - قال آخر:

أهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكأنما أهدي له أخلاقه

4 - قال أحدهم في ممدوح: سارت بنا السفينة في بحر كأنه جدواك، وقد سطع نور كأنه جمال

محيالك.

عمود الشعر

أولاً: النص

... فالواجب أن يُتبيّن ما هو عمود الشعر المعروف عند العرب ليتميّز تليد الصنعة من الطريف، وقديم نظام القريض من الحديث، ولتعرف مواضع أقدام المختارين فيما اختاروه ومراسم أقدام المزيّفين على ما زيّفوه، ويعلم أيضاً فرق ما بين المصنوع والمطبوع، وفضيلة الأتيّ السّمح على الأبّيّ الصعب. فنقول، وبالله التوفيق: إنهم كانوا يحاولون شرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف... والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتّامها على تخيّر من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما. فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معيار. فعيار المعنى أن يعرض على العقل الصحيح والفهم الثاقب، فإذا انعطف عليه جنبنا القبول والاصطفاء مستأنسا بقرائنه خرج وافيا، وإلا انتقض بمقدار شوبه ووحشته. وعيار اللفظ الطبع والرواية والاستعمال، فما سلم مما يهجنّه عند العرض عليها فهو المختار المستقيم. وهذا في مفرداته وجمله مراعى؛ لأن اللفظة تستكره بانفرادها، فإذا ضامّها ما لا يوافقها عادت الجملة هجينا. وعيار الإصابة في الوصف الذكاء وحسن التمييز. فما وجداه صادقا في العلوق ممازجا في اللصوق يتعسّر الخروج عنه والتبرؤ منه، فذاك سيماء الإصابة فيه... وعيار المقاربة في التشبيه الفطنة وحسن التقدير، فأصدقه ما لا ينتقض عند العكس، وأحسنه ما أوقع بين شيأين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما ليبين وجه التشبيه بلا كلفة...

وعيار التحام أجزاء النظم والتّامه على تخيّر من لذيذ الوزن، الطبع واللسان، فما

لم يتعثر الطبع بأبنيته وعقوده، ولم يتحبس اللسان في فصوله ووصوله، بل استمرًا فيه واستسهلاه، بلا ملال ولا كلال، فذاك يوشك أن تكون القصيدة منه كالبيت، والبيت كالكلمة تشابها لأجزائه وتقارنا...

وعيار الاستعارة الذهن والفتنة. وملاك الأمر تقريب التشبيه في الأصل حتى يتناسب المشبه والمشبه به...

وعيار مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية طول الدرية ودوام المدارس، فإذا حكما بحسن التباس بعضها ببعض، لا جفاء في خلالها ولا نبؤ، ولا زيادة فيها ولا قصور، وكان اللفظ مقسوما على رتب المعاني: قد جعل الأخص للأخص والأخص للأخص، فهو البريء من العيب. وأما القافية فيجب أن تكون كالموعود به المنتظر يتشوقها المعنى بحقه واللفظ بقسطه، وإلا كانت قلقة في مقرها مجتلبة لمستغن عنها.

فهذه الخصال هي عمود الشعر عند العرب، فمن لزمها بحقها وبنى شعره عليها فهو عندهم المفلق المعظم والمحسن المقدم، ومن لم يجمعها كلها، فبقدر سهمته منها يكون نصيبه من التقدم والإحسان، وهذا إجماع مأخوذ به ومتبع نهجه حتى الآن.

شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام - تأليف العلامة محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق ياسر بن حامد المطيري، نشر مكتبة دار المنهاج.

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

الشرح	الكلمة
قديم وأصيل.	تليد:
الجديد.	الطريف:
الشعر.	القريض:
آثار.	مراسم:
المقياس الصحيح التام الوافي.	المعيار:
الشوب: الخلط.	شوبه:
هجن الأمر: قبحه وعابه.	يهجنه:
العلامة.	السيماء:
التعود وكثرة الممارسة.	الدرية:

ثالثا: تنمية الرصيد المعرفي

المرزوقي: هو أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، ولد في أصفهان، وكان عالما نحويا ورحالة وجغرافيا وناقدا أدبيا، توفي سنة 421 هـ.

رابعا: الملاحظة

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ ما اسم الكاتب؟
- ◀ ما دلالة العنوان؟

خامسا: الفهم

- ◀ علام تدل النقاط التي في بداية النص؟
- ◀ ما الهدف الذي تحققه معرفة عمود الشعر؟
- ◀ ما أبواب عمود الشعر المذكورة في النص؟
- ◀ ما عيار كل واحد من هذه الأبواب؟

سادسا: التحليل

- ◀ ما القضية النقدية التي يتناولها النص؟
- ◀ قسم النص إلى أجزاءه المضمونية.
- ◀ وظف الكاتب آلية الشرح في نصه، مثل لذلك.
- ◀ كيف كانت العلاقة بين مقدمة النص وخاتمته؟

سابعا: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك على الأسئلة السابقة، وركب منها نصا تتحدث فيه عن تقديم المرزوقي لنظرية عمود الشعر.

ثامنا: الأنشطة والتطبيقات

- 1 - اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: المعروف - مواطن - مستأنسا.
- 2 - أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل من العبارة التالية: إنهم كانوا (يحاولون شرف المعنى وصحته).
- 3 - علق بلاغيا على عبارة: «قد جعل الأخص للأخص والأخص للأخص».



مهارة إنتاج نص حجاجي



أولاً: أنشطة الاكتساب

1- نص الانطلاق:

تسود روح التشاؤم في الخطاب العربي ، ولا يرى في المستقبل ما يمكن أن يحل محل الحاضر، كم نسمع عن انسداد الآفاق وغلق المستقبل واستحالة التغيير، صحيح أن العديد من العوامل الموضوعية التي تراكمت عبر السنين دفعتنا إلى الدخول في هذا الطريق المسدود، ومع ذلك يوجد من بينها عامل لا يبدو أننا نوليّه أهمية ، ألا وهو الإيمان بإمكانية التغيير نفسه وقبول فلسفة ترى أن للواقع قيمة.

لدراسة هذا السؤال لا بد من التمييز بين حالين:

◀ الأول: ينفي أي انحراف عن الواقع ويعتقد أن الاحتمال ليس أكبر مما كان عليه، وأن جميع الانتهاكات الممكنة قد تحققت ، وأن هذا الواقع لا يحتوي على كل ما يمكن أن يفعله بشكل مختلف عما هو.

◀ يعترف الثاني أن الواقع يمكن أن يرتقي إلى قيمة ، لكن هذه القيمة تحققت في العصر الذهبي وبمجرد أن أصبحت حقيقة، وإذا أردنا تقريب هذا الواقع منه ، فلن يكون أكثر من عودة إلى الماضي الذهبي والعودة إلى اللحظة المثالية.

يتوافق الواقع مع ما نراه على أنه طاقة وقوة ودافع ، أو في مصطلح لوك: إنه تفاعل مستمر بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، من هذه الرؤية يصبح الواقع احتمالات قابلة للاختبار ، والأهم من ذلك ، يصبح احتمالات لا نهاية لها.

هذه الرؤية هي شرط أساسي لكل تغيير حقيقي ، وهي الشيء الوحيد الذي يجبر الشخص على احتضان المستقبل، وتحقيق إمكاناته البشرية، كما أنه يجعل التغيير نتاجاً لواقع جديد، وليس توقفاً لماضٍ مات أو انقضى، أو مرتبطاً بمستقبل وهمي لا يمكن تحقيقه.

يكون الممكن فقط إذا كان يتميز باللانهاية، ولكن إذا تم تقليص البدائل وأصبحت البديل الوحيد، فلن يضيف ذلك إلى التكلفة حقًا.

عبد السلام بن عبد العالي.

2. الملاحظة والاكتشاف:

حاول أن تلاحظ كيف تم بناء هذا النص الحجاجي، وكيف تمت عملية الحجاج فيه، من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ◀ ما المراحل الثلاث التي تكونت منها عملية الحجاج التي يتبعها المؤلف في نصه؟
- ◀ ما الأطروحة التي يقدمها الكاتب؟
- ◀ أين ظهر تناقض الأطروحة في النص؟
- ◀ أين تم تركيب إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص؟
- ◀ هل اعتمد الخطاب هنا على طرائق للبرهنة والاستدلال؟
- ◀ ما دور هذه الطرائق وما أهميتها؟

3. الاستنتاج:

1 - يستوجب بناء نص حجاجي تحديد مراحل بنائه الثلاث، وهي:

- أ. الأطروحة: وتتمثل في إدراج فكرة مركزة في الفقرة الأولى، لتكون موضوع الحجاج.
- ب. نقيض الأطروحة: ويتمثل في استعراض الرأي أو الآراء المخالفة والعمل على تفنيدها ونفيها.
- ج. التركيب: ويتمثل في إثبات الأطروحة التي تم الانطلاق منها في بداية النص.

2 - ولا بد لكاتب النص الحجاجي من استخدام طرائق البرهنة والاستدلال بغية الإقناع

بمقوله وتحقيق بلاغته الإقناعية، وهي طرائق ترتبط باللغة وأسلوب الكتابة وتقنياتها، وروابطها، والحجج التي تستحضرها ومن هذه الطرائق:

أ. اعتماد لغة خبرية تقريرية مباشرة تتميز بموضوعيتها، والتزامها الواقعية، وتقوم على دقة الألفاظ والمعاني .

ب. ارتكازها على الأسلوب الاستنباطي، إذ يعرض الكاتب قضيته في شموليتها، ويسعى من خلالها إلى استنباط موقفين نقيضين، ثم استخلاص تركيبة منسجمة .

ج. الاحتجاج بحجج لتقوية موقفه والاستدلال عليه.

- د. استخدام أساليب لغوية، مثل:
- ◀ الاستدراك: إلا أن، بل، غير أن...
 - ◀ التعليل: كي، لام التعليل..
 - ◀ التردد: ربما، إما... وأما...
 - ◀ الإثبات والتوكيد: صحيح أن... ما أكثر ما، إن، الواقع ...
 - ◀ توظيف علامات الترقيم التي تتيح إمكانية التريث واستيعاب المقول في استرساله.

ثانيا: أنشطة التطبيق والإنتاج

اكتب نصا حجاجيا تدافع فيه عن قضية تهملك، مستخدما خطوات بناء النص الحجاجي،
وأساليب البرهنة والاستدلال.

الفهرس

الصفحة	العنوان
03	تقديم
05	مقدمة
07	الوحدة الأولى: تاريخ الأدب
09	الدرس الأول: الأدب و عصوره
12	الدرس الثاني: الجملة الحالية
15	الدرس الثالث: المعلقات
18	الدرس الرابع: الجملة النعتية
20	الدرس الخامس: ظاهرة الصعلكة
22	الدرس السادس: المجاز المرسل
26	الدرس السابع: أقلي علي اللوم
29	الدرس الثامن: المجاز العقلي
33	الدرس التاسع: مهارة تصميم عرض موضوع
35	الوحدة الثانية: اتجاهات وأغراض الشعر العربي
37	الدرس العاشر: الأغراض الشعرية
39	الدرس الحادي عشر: أتعرف رسم الدار
43	الدرس الثاني عشر: التشبيه التمثيلي
46	الدرس الثالث عشر: ليلة ذي دوران
49	الدرس الرابع عشر: الاستعارة التمثيلية
51	الدرس الخامس عشر: بلغ سلامي
55	الدرس السادس عشر: البحر الخفيف
59	الدرس السابع عشر: في وصف فرس
63	الدرس الثامن عشر: البحر الرمل
67	الدرس التاسع عشر: وصف بركة المتوكل
70	الدرس العشرون: البحر المضارع
73	الدرس الحادي والعشرون: أضرم الهم سحيرا
77	الدرس الثاني والعشرون: مهارة الشرح والتفسير
81	الوحدة الثالثة: أنماط نثرية
83	الدرس الثالث والعشرون: فن الخطابة
85	الدرس الرابع والعشرون: أفعال المدح والذم
88	الدرس الخامس والعشرون: خطبة قس بن ساعدة الإيادي
90	الدرس السادس والعشرون: صيغ التعجب
93	الدرس السابع والعشرون: خطبة البتراء لزياد بن أبيه
98	الدرس الثامن والعشرون: فن الرسالة
100	الدرس التاسع والعشرون: رسالة عبد الحميد إلى أهله
103	الدرس الثلاثون: مهارة إنتاج نص حكاوي

107	الوحدة الرابعة: قضايا أدبية ونقدية
109	الدرس الحادي والثلاثون: مفهوم النقد
111	الدرس الثاني والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الجاهلي
114	الدرس الثالث والثلاثون: اسم التفضيل
116	الدرس الرابع والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الإسلامي
119	الدرس الخامس والثلاثون: التشبيه الضمني
121	الدرس السادس والثلاثون: الممارسة النقدية في العصر الأموي
125	الدرس السابع والثلاثون: التشبيه المقلوب
127	الدرس الثامن والثلاثون: عمود الشعر
131	الدرس التاسع والثلاثون: مهارة إنتاج نص حجاجي
134	الفهرس

IPN

IPN